



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 مُحمَّد بن أحمد

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية و التسيير



بعنوان:

تورثة قصر بوسمغون والتنمية السياحية

تحت إشراف الأستاذ:

سكوم سفيان

تقدم من طرف الطالبتين:

- بوموس أمال

- عبد الهادي زهرة

أمام اللجنة المشكلة من:

- معاشو حاج مُحمَّد

- سكوم سفيان

- صانع بوعلام

رئيسا

جامعة وهران 2

أستاذ التعليم العالي

مشرفا

جامعة وهران 2

أستاذ محاضر-ب-

ممتحنا

جامعة وهران 2

أستاذ مساعد-أ-

دفعة: 2020

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد والشكر أنت العزيز الحكيم وحدك لا شريك لك وعلى كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أما بعد:

نتقدم أمام جلاله الرحمان شاكرتان إياه على إعانتنا في كل خطوة خطوناها إلى الأمام لإنجاز هذه
المذكرة

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وخص بالذكر الأستاذ سكوم
سفيان

وكل المهندسين الذين قدموا لنا يد العون و لم يبخلوا علينا بأي شيء، و نخص بالذكر:

المهندس: شوقي مول الخلوة (مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية)

الأستاذ معاشو الععيد (مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية)

الحاج خالد بورنان (مكتب الدراسات BTA)

الأستاذ مجاد خالد

الأستاذة كريمة تونسي

الأستاذة زوليخة تواتي

إلى جميع أساتذة قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم.

إلى كل من دعمونا في هذا العمل وساندونا من قريب أو من بعيد.

إهداء:

إلى التي قال فيها الحبيب المصطفى الجنة تحت أقدامها أمي الغالية

إلى الذي لم يخل عني بشيء، رمز العطاء الى الأحن، سندي و نور عيني و منبع اعتزازي و فخري أبي
الغالي أطال الله في عمره

إلى من تمنيت أن يشاركني فرحة التخرج ، الى الروح التي غابت طويلا ولم تغب ذكراها عني ثانية {أخي رحمه
الله} و طيب الله ثراه ،إلى توائم روحي ورفقاء دري، إلى أصحاب القلب الطيب والنوايا الصادقة إخوتي
توفيق، فاطيمة، نوال، سندس ..إلى خالتي فطيمة موسى و كل عائلة بوموس الجيلالي

إلى من كُنَّ أخواتي في الله ومن أحببتهن فيك، الى بينومتي أمال بوموس، علالي شريفة، نجاة عيساوي

زهرة وفاء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير،إلى من كان له الفضل الأكبر في بلوغي هذا المستوى ،إلى
صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة ابي "الجيلالي بوموس" اطال الله في عمرك وجزاك عني احسن جزاء
إلى الاحن والافضل الى الصديقة و الحبيبة والاخت الى نبع الحنان ومنبع السعادة الى امي "موسي فاطمة"
اطال الله في عمرك. الى اخوتي :مُحَمَّد الامين، عبد القادر ،احمد، بشرى
و الى خالدي الذكر اللذان وافتهما المنية جدي "عبد القادر"والى جدتي "مسعودة "

إلى صديقتي وفاء، شريفة، نجاة

إلى عائلة صديقتي عبد الهادي زهرة

أمال

1. مقدمة:

في عصر تعتبر فيه صناعة السياحة من أهم الصناعات العالمية التي تهتم بها كل دول العالم، لما تحققه من انتعاش اقتصادي و اجتماعي، و يعتبر التراث المعماري من أهم مظاهر التطور الإنساني في كافة العصور عبر التاريخ، و بما أن التراث العمراني مصدر غير متجدد و قابل للاندثار، فتهتم السياحة به بشكل كبير من حيث المحافظة على ديمومته و ابرازه، في الوقت الذي يقوم التراث العمراني بإمداد السياحة بعناصر جذب مميزة و موارد هامة للتنمية السياحية بشكل خاص و للاقتصاد الوطني بشكل عام.

كما تُعد الجزائر من المناطق التي كانت وما تزال نقطة التقاء وتلاقح العديد من الحضارات و الأجناس التي ساهمت في إفراز تراث معماري متعدد و متنوع خاصة في الصحراء الجزائرية التي تعتبر أفضل شاهد على تراكم الخبرات و الأفكار الناتجة عن تلك الحضارات عن طريق الشاهد المادي الذي يتمثل في القصور و النقوش الصخرية و الحفريات.

و ولاية البيض من الولايات الجزائرية التي تزخر بتنوع طبيعي بفضل موقعها في الهضاب العليا الغربية، هذا التنوع منحها تميزا و جعلها منطقة استقرار للعديد من الحضارات الإنسانية عبر التاريخ و جعلها تضرب بجذورها التاريخية عمق الزمن بداية من العصر الحجري الذي ماتزال شواهد حاضرة في المنطقة عن طريق النقوش الصخرية، الى مختلف العصور و الحضارات، إضافة إلى القصور التي نزر بها، و هي سبعة قصور: قصر بوسمغون، الشلالة بقصريها القبلية و الظهرانية، أرباوات، الغاسول، بريزينة، الرقاصة.

و الحديث عن قصور البيض يقتضي ذكر قصر بوسمغون الذي هو منطقة دراستنا، بحيث يحتزن في كنانته جزءا كبيرا من تاريخ الجزائر الديني و الثقافي الذي امتد اشعاعه ليصل الى المنطقة المغربية و العربية بفضل الآثار و التراث المعماري و الثقافي و الديني الذي تركه الذين عاشوا في هذا القصر أو مروا به.

2. الاشكالية :

يعتبر التراث همزة وصل بين الانسان و ماضيه و يجعله متمسكا به، كما أنه يمثل بصفة عامة الجذور الحضارية للأمة و يعبر عن هويتها و انتماء الانسان، فالتراث هو الشاهد الأكبر على ثقافات الشعوب و يجب الحفاظ عليه لحفظ الذاكرة التاريخية و الحفاظ على الهوية و الشواهد.

وقد اخترنا منطقة بوسمغون كنموذج للدراسة على غرار باقي المدن الجزائرية بصفة عامة و الصحراوية بصفة عامة نظرا لما تتميز به من المقومات التراثية التي ما تزال شاهدة على تنوع الثقافات و الحضارات و المجتمعات الانسانية التي مرت بها عن طريق التراث المادي الملموس (القصور، الآثار و النقوش الحجرية) الذي ما يزال قائما أو عن طريق التراث اللامادي المتنوع الذي يجعلها تنفرد عن غيرها من المناطق في الجزائر و يميزها عن غيرها من المناطق، و بغية التعرف عن ما يتميز به قصر بوسمغون من القصور السبعة التي تنتشر في نواحي عدة من ربوع منطقة ولاية البيض و الذي يمثل تراثا ماديا قيما لا يستهان به، ولاشك أن العمران في هذا القصر يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة الصحراوية، فهو مثال للطابع العمراني الاسلامي القديم و الذي استمد مبادئه من العمارة الاسلامية، و الذي يتماشى مع طبيعة المنطقة و الامكانيات التي امتلكها الانسان في تلك الفترة و احتياجاتهم، وعليه نطرح الاشكالية الرئيسية :- كيف يمكن توظيف التراث العمراني لقصر بوسمغون في تنمية السياحة المحلية ؟

الحديث عن التراث عموما في الجزائر يقودنا للحديث عن الآثار التي تم تخريبها و تدميرها و ما ينبىء عن ارادة سيئة لا تدرك معنى للآثار و أهميتها في التنمية و لا تعطي اعتبار للذاكرة الاجتماعية، وآثارا أخرى التهمتتها الرمال فأصبحت كأنها لم تكن يوما و دفنت كل أثر لها، يحدث كل هذا على الرغم من المحاولات التي تقوم بها الدولة و بعض الجمعيات و المؤسسات و الأفراد، و الجهود المبذولة في إعادة إحياء التراث و المحافظة عليه، فقصر

بوسمغون وهو موضوع بحثنا، يعد تراثا وجب الحفاظ عليه من الزوال و استغلاله سياحيا في إطار التنمية

المستدامة، كل هذا يجعلنا نطرح أسئلة ثانوية أخرى:

- ماهي المؤهلات السياحية التي تمتلكها بوسمغون؟

- ماهي وضعية القصر داخل النسيج العمراني لبلدية بوسمغون؟

- ماهو واقع السياحة ببوسمغون؟

- ماهي المشاكل التي يعاني منها القصر؟

3. أهداف البحث: يهدف البحث الى:

- التعريف بالتراث العمراني و ميزات العمران القصورى بشكل خاص في المنطقة.

- إبراز أهم المقومات السياحية لمنطقة بوسمغون.

- الحفاظ على النمط العمراني بالقصر لحمايته من الزوال.

- محاولة الخروج بحلول فعالة للحفاظ على التراث العمراني ببوسمغون و تأهيله و رد اعتباره من أجل تحقيق تنمية

سياحية مستدامة .

4. منهجية البحث:

للإجابة عن كل الأسئلة السابقة سنعتمد في دراستنا على مجموعة من المصادر يمكن تصنيفها في ثلاثة مراحل:

مرحلة البحث النظري:

تم اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال استقراء و تحليل أهم ما جاءت به الدراسات السابقة ذات العلاقة مع موضوع التراث العمراني و التنمية السياحية المستدامة، أيضا تم اتباع المنهج التاريخي للاطلاع على تاريخ المنطقة، و اعتمدنا في هذه المرحلة على التقنيات التالية:

- الصور الفوتوغرافية و صور الأقمار الصناعية
- الوثائق : كتب و أطروحات و مذكرات في مختلف المستويات و كذا المجالات
- المخططات، الجداول و التقارير التقنية
- شبكة الانترنت من خلال الاطلاع على المراجع الاجنبية في المنتديات و المواقع.

مرحلة البحث الميداني:

قمنا بزيارات ميدانية للقصر و لمدينة بوسمغون من أجل الوقوف على أهم النقاط التي أردنا معرفتها و معالجتها في الموضوع، وكذلك التزود بالمزيد من المعلومات حول القصر، و ذلك بالاعتماد على التقنيات التالية:

- **الملاحظة:** استخدمنا الملاحظة بالعين المجردة لمنطقة الدراسة وهذا لمعاينتها ووصفها و كذا تحليل الحقائق والمعلومات.

- **المقابلة:** اعتمدنا على هذه الوسيلة من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة و كانت بمقابلة كل من:

المسؤولين في المصالح التقنية في البلدية و مكاتب الدراسات العمرانية، بالإضافة الى المكلفة بديوان المحافظة على القصر التي أفادتنا بمعلومات قيمة حول القصر، و مسؤولين في مديرية الثقافة و السياحة و مديرية البناء والتعمير، و الوكالات السياحية (وكالة نجم، وكالة تسنيم، وكالة زناقي) و في ظل جائحة (كوفيد19) اعتمدنا في هذه المرحلة على استمارتين:

احدهما خاصة بالسكان حيث تم توزيع الاستمارات بطريقة عشوائية على 50 أسرة، تم استرجاع منها 38 استمارة أي بنسبة 76% حيث تمت المقابلة مع أرباب الأسر على النحو التالي :

-حي درب اليتامى : تم توزيع 20 استمارة استرجعنا منها 18 استمارة

-حي درب عيني : تم توزيع 30 استمارة استرجعنا منها 20 استمارة

و الثانية استمارة الكترونية خاصة بالسياح، انشأنا الاستمارة عن طريق google documents قمنا بالاستعانة بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك عن طريق مجموعة الف ليلة و ليلة سياحة المتخصصة بالسياحة والاسفار و التي يبلغ عدد أعضائها 500 ألف عضو، اضافة الى جميع الصفحات الرسمية لولاية البيض، و نشرناها في حساب هذه المجموعة وخصصنا بالذكر أن الفئة التي يمكن لها أن تقوم بملا هذه الاستمارة تكون قد قامت بزيارة القصر من قبل، قمنا بنشر هذه الاستمارة لمدة شهر ابتداء من 05 سبتمبر الى 06 أكتوبر 2020، عدد المتفاعلين مع الاستمارة كان 2139.

مرحلة الفرز وتحليل المعطيات:

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على المنهج التحليلي الوصفي في وصف مكونات القصر و تنظيمه و كذا تحليل طريقة تنظيم هذه المكونات، و تحليل نتائج استمارة البحث و الاستبيان الذي قمنا به حول السكان.

5- محاور البحث:

انطلاقاً من المنهجية فقد قسمنا موضوع بحثنا الى ثلاثة فصول حاولنا في هذه الفصول أن نتطرق الى إجابة شافية لإشكالياتنا تضمنت الفصول ما يلي:

❖ الفصل الأول: مفاهيم عامة للتراث والسياحة: تضمن الفصل تعريف التراث، أنواعه، أهميته، تعريف

السياحة، أنواعها، أهميتها، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة، تعريف القصور التاريخية...

❖ الفصل الثاني: المؤهلات السياحية بمنطقة بوسمغون يتطرق هذا الفصل الى أهم مؤهلات منطقة بوسمغون

السياحية بما في ذلك المؤهلات الطبيعية (الموقع، المناخ، التضاريس...) و البشرية (التراث غير المادي

كالحرف و الصناعات التقليدية و العادات و التقاليد) وتقديم القصر كتراث مادي يتضمن تعريف قصر

بوسمغون، مكوناته، تنظيمه المحلي...

الفصل الثالث: الواقع و الافاق المستقبلية للقصر: تطرقنا في هذا الفصل الى واقع السياحة في بوسمغون و

الآفاق المستقبلية للقصر (الترميم، الاستغلال السياحي) بالإضافة الى بعض المقترحات المقدمة من طرفنا من

أجل تنمية القصر و استغلاله سياحياً مع الأخذ بعين الاعتبار لنتائج تحليل استثمارات البحث المقدمة للسياح

و السكان.

6- صعوبات و عوائق البحث :

- صعوبة التواصل مع السكان و المسؤولين بسبب انتشار جائحة كورونا، و تزامنا مع الحجر الصحي الذي أقرته الحكومة، فقد تصادفنا مع اغلاق أغلب الإدارات التي كان من المفترض أن نقوم بمقابلات مع مسؤوليها، أيضا اغلاق أبواب القصر الذي هو موضوع دراستنا.

- استحالة القيام باستمارات بحث مباشرة مع السياح لعدم تواجدهم بالمكان لنفس السبب السابق

- قدم و نقص المراجع و الوثائق التي توفرت بحوزتنا.

الفصل الأول :

مفاهيم عامة حول التراث

والسياحة

تمهيد:

ان التراث هو التطور الحضاري للمجتمع من كافة جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية، ويمكن الاستدلال عليها من المباني والمواقع والمدن التي تركها الآباء والأجداد، ولذلك يعد كل من التراث العمراني والمعماري ميزة وثروة قومية تمتاز وتختص بها المدن والاحياء التاريخية القديمة فهي لا تخص جيلا بعينه بل هي حق لجميع الناس والأجيال.

و الحفاظ عليه هو مبدأ أساسي لا بد من وجوده فلا بد من الحفاظ على الموروث الثقافي في المدن القديمة وطابعها المعماري والتخطيطي الفريد.

وباعتبار ان المباني في المدن التاريخية هي الأكثر بروزا حيث يزخر العالم بالكثير من تلك المدن والمباني التاريخية، أضحي لزاما العمل من اجل الحفاظ على هذا التراث الذي هو بالأساس يمثل الهوية التاريخية لكل أمة، و منه من اجل التعرف عن ماهية الاستغلال السياحي للتراث المادي سنقوم بطرح مجموعة من المفاهيم التي من شأنها توضيح الصورة بشكل أكبر لماهية هاتين الأخيرتين.

1- مفاهيم و مصطلحات حول التراث :

. 1-1 تعريف التراث :

- التراث في اللغة : يعرف التراث في اللغة العربية على أنه كل ما يخلفه الرجل لورثته من بعده أي أنه كل ما ورثه الأبناء عن الأجداد، وقد جاء في القرآن الكريم ما يفيد هذا المعنى في قوله تعالى: {و تأكلون التراث أكلا لما¹} بمعنى أن التراث لغة يأتي بالتوارث و النقل فهو الشيء الموروث أو المتواتر أو ما ينقله الخلف عن السلف من مال و نحوه.

¹ القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية: 19

● اصطلاحاً: يمكن فهم التراث على أنه مجموع القيم والمعتقدات، والمعارف، والفنون، و الآداب، وهو جميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، و هو شاهد على تاريخ الأمة و أحوالها و يتميز بأنه مكون من بني مترابطة ومتكاملة الأجزاء، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير.¹

● يجسد التراث ثقافة تشمل الفرد، الجماعة، المجتمع و الأمة، إذ أن التراث بمجمله يعد المعبر الصادق عن الإنجازات الفكرية و الثقافية و الحضارية المحلية و الدولية، فشواهد و معالم التراث المعماري المتجسدة في المباني و المدن التاريخية و المواقع الأثرية تمثل الرمز المادي الذي يجسد تاريخ الأمم و تراثها الحضاري و العمراني و أبعاده التاريخية و الثقافية و الجمالية و الفنية المؤثرة في الشعوب التي تستقي منه الاجيال ثقافتها و خصائصها و انتمائها الحضاري مما يعزز هويتها لثقافية²، و قد تنوعت تعاريف التراث فقد يعرف على أنه نتاج فكر الانسان الذي تركه الأجداد و يعبر عن ثقافة المجتمع و تاريخه و قيمه في فترات تاريخية متباينة،³ و قد يعرفه البعض بأنه صورة الماضي و تاريخه الذي طوى الزمن صفحاته و بين طياته أصالة الشعوب بانتمائها للمكان و معاصرتها للزمن و أيضاً هو انتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسافة زمنية تشكلت خلالها فجوة حضارية⁴

² أحمد بن رشدي طومان، قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، المؤتمر الدولي للتراث العمراني في الدول الإسلامية، جامعة الملك سعود، كلية العمارة و التخطيط.

² الزهراني، د عبد الناصر ، 2012 ، ادارة التراث العمراني، الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، ص 25

³ راشد أ ، د أحمد يحيى و آخرون، 2013م، الاستثمار كركيزة لعمليات الحفاظ بالمناطق التراثية، دراسة حالة شارع المعز بدين الله الفاطمي ، أبحاث و تراث 3، دراسات من التراث العمراني ، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث ، ص 299

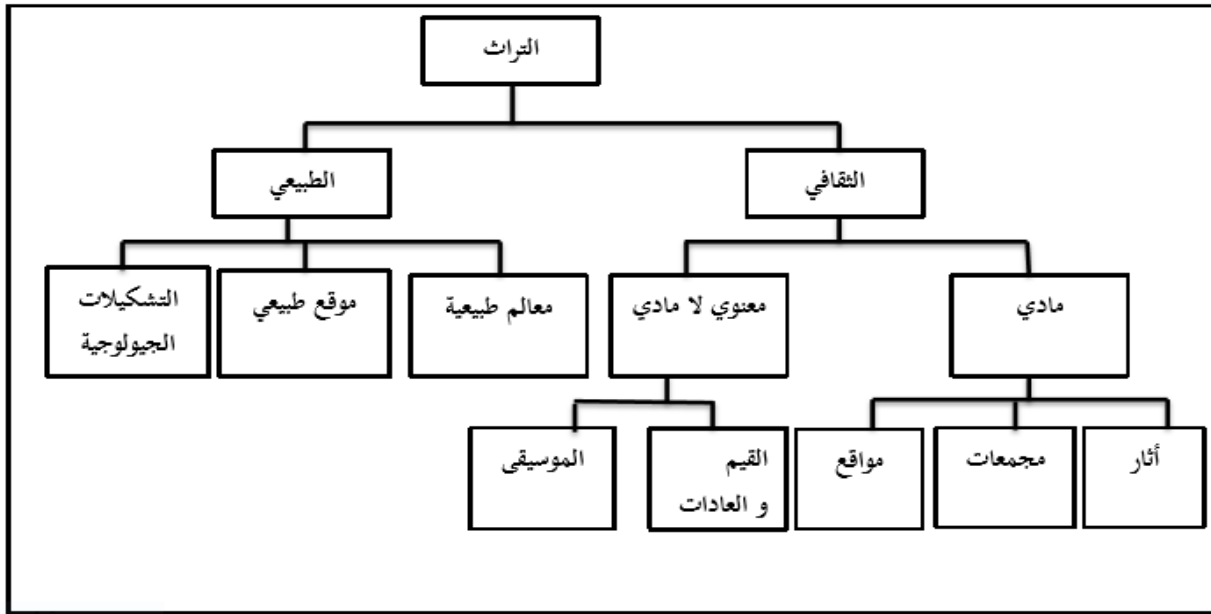
⁴ سلطان محمد سيد، 2013 ، قضايا تمويل التراث العمراني، الاطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ التراث و حمايته أبحاث و تراث 3 ، دراسات من التراث العمراني ، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث ، ص 203

- عرفه البعض بأنه " مكسب تاريخي لحضارة استطاعت أن تبقى شامخة لفترات زمنية طويلة، وهو بمثابة وثائق ذات قيمة حضارية تاريخية وفنية واجتماعية واقتصادية، تتجسد فيه خلاصة الأفكار وأرقى مستويات الإبداع، و احياءه يعد همزة وصل بين الماضي و الحاضر.¹

1-2 أنواع التراث :

حسب اتفاقية حماية التراث العمراني العالمي الطبيعي و الثقافي والصادرة عن اليونسكو فإن التراث يمكن تقسيمه إلى التراث الثقافي والتراث الطبيعي، كما يلي:

الشكل(1): أنواع التراث



المصدر: اتفاقية حماية التراث العمراني الصادرة عن منظمة اليونسكو

1-3 تصنيفات التراث : يصنف التراث الثقافي الى نوعين :

- تراث مادي: يتضمن المباني و العناصر المادية ذات الأهمية التاريخية و المعمارية.

¹ ظافر غنية لكحل، 2009، التراث بين الحفظ والإحياء، ندوة المحافظة على المدن القديمة، سعد خيل القريري، بنغازي، ص67

• تراث غير مادي: يتضمن الفنون الشعبية، المعازف التقليدية، الأقوال المأثورة، الأكلات الشعبية

،العادات و التقاليد، الأدب و اللغة و اللهجات، الطقوس و الشعائر.. الخ

- جدول (1): تصنيفات التراث المادية و غير المادية

تصنيف التراث	أشكاله	صوره
مادي	التراث المبني	المدن و المباني
	التراث الأركيولوجي	المواقع الأثرية
	التراث المنقول	القطع الأثرية النقدية و الحجرية
	التراث المكتوب	الوثائق و المخطوطات
غير مادي	تراث الفنون الشعبية	الفلكلور الشعبي
	تراث العادات و التقاليد	المواسم الدينية و الزواج التقليدي
	التراث المسموع	الروايات و الحكايات الشعبية

المصدر: ابو غزالة،2013، الاستدامة كمدخل للحفاظ على الهوية المعمارية في ظل العولمة (دراسة حالة جمهورية مصر العربية)

،ابحاث و تراث 3، دراسات من التراث العمراني، ص 277 +معالجة الطالبين

2- التراث غير المادي:

2-1 تعريف التراث غير المادي: حسب اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو المنعقد في

باريس سنة 2003 يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف

والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات،

وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبذعه الجماعات

والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها

الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية، ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة¹.

يتجلى "التراث الثقافي غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية:

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- فنون وتقاليد أداء العروض.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

من أجل ضمان تحديد التراث الثقافي غير المادي بقصد صونه، تقوم الدولة الجزائرية بوضع قائمة أو أكثر لحصر التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها، و يجري استيفاء هذه القوائم بانتظام، و يتنوع التراث غير المادي باختلاف المنطقة فلكل منها خصوصية جعلتها تتميز بتراثها الخاص الذي يعبر عن ثقافة المجتمع المحلي و تاريخه.

3- التراث الثقافي المادي:

3-1 تعريف التراث الثقافي المادي: يتكون التراث الثقافي المادي طبقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي

(يونسكو 1972) من:²

¹اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي ، 29 سبتمبر 2003، باريس

²اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، 1972 يونسكو

➤ الآثار : و هي أعمال معمارية و أعمال النحت و التصوير على المباني، و العناصر او التكوينات ذات

الصفة الأثرية، و النقوش، و الكهوف، و مجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر

التاريخ و الفن

➤ المجمعات : و هي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو

الفن أو العالم بسبب عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي.

➤ المواقع : هي أعمال الانسان، أو أعمال مشتركة بين الانسان أو الطبيعة، و أيضا المناطق التي يوجد بها

المواقع الأثرية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الانثروبولوجية¹.

و التراث قد يكون عالمي و ذلك حن تصنفه اليونسكو موقع أو مبنى أو مدينة كموقع تراث عالمي، أو عندما

يرتبط بآرث عالمي له قيمة عبر التاريخ مثل أهرامات مصر و سور الصين العظيم، كما قد يكون تراث وطني عندما

تحدد الدولة مثلا موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخها و تراثها قد يكون التراث إقليمي أو محلي عندما تحدد البلدية

مثلا موقع أو مكان له قيمة أو معنى لدى السكان المحليين.²

3-2 التراث العمراني :

3-2-1 تعريف التراث العمراني : هو كل ما شيده الانسان من مدن و قرى و أحياء و مباني و حدائق ذات قيمة

أثرية أو معمارية او عمرانية أو اقتصادية او تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية، و يتم تحديدها و تصنيفها وفقا لما

يلي:³

أ-المباني التراثية: وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف

¹اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، 1972، يونسكو

²Jokilehto, Jukka 1986, ICCROM.

³اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، 1972، يونسكو

والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها.

ب-مناطق التراث العمراني: وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عماري وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها.

ج-مواقع التراث العمراني : وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان¹

3-2-2 أسباب تدهور التراث العمراني:

هناك العديد من العوامل التي تؤدي الى تدهور التراث العمراني، و نذكر منها :

- عوامل طبيعية : كالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، الزلازل و العوامل المناخية
- عوامل اجتماعية : تزايد النمو السكاني و غياب الوعي لدى السكان
- عوامل اقتصادية : انخفاض المردود الاقتصادي و اهمال الصيانة الدورية و نقص الاستثمار في مناطق

التراث العمراني

- عوامل ادارية : تعدد الجهات المسؤولة على الحفاظ و قصور سياسات الحفاظ و التشريع²

3-2-3 مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني و المعماري :

الحفاظ المعماري يمكن تعريفه بأنه الإجراءات و الأعمال التي تأخذ لمنع التلف و إطالة عمر التراث المعماري، و عملية الحفاظ يجب أن تتم بدون الإضرار بالمبنى و بدون تدمير أو تزوير للقيمة التاريخية، و هي عملية نظم العديد من التخصصات و تجدر الإشارة أن مصطلح الحفاظ المعماري اليوم لا يشمل التوثيق و الحفاظ على المواد

¹ مسودة ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتميمته، ديسمبر 2003، المادة الأولى، الهيئة العليا للسياحة، المملكة العربية السعودية، ص6

² احمد عواد جمعة، 2007 الاستدامة في المناطق العمرانية، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة، ص15

و المباني التقليدية و المهارات و الحرف القديمة فقط لكن أيضا حماية المستوطنات البشرية التاريخية و الثقافية التي لا تزال تبدأ و تظهر نوعية و اسلوب حياة و ميزة ثقافية.¹

3-2-4 سياسات و أساليب الحفاظ على التراث العمراني :

هناك عدة عمليات للتعامل مع التراث:

- إعادة البناء و التعمير: يرتبط هذا الأسلوب بعمليات إعادة التخطيط و تعمير المناطق التراثية المتدهورة و التي تستلزم عملية إزالة أو تجديد واسع النطاق بشكل جذري، كما تهتم هذه السياسة بالبعد الوظيفي و القيمة الاقتصادية للاستعمال فتعطي بذلك إمكانية استغلال بما يتناسب مع التغيرات العمرانية و التكنولوجية.
- المحافظة على التراث: هي عملية مركبة تشمل تعيين و تصنيف و تسجيل و حماية، صيانة و ترميم وإعادة تأهيل و تحديد للمناطق والمعالم التاريخية بكل عناصرها العمرانية و المعمارية و الجمالية والتاريخية، كما تشمل تحسين و تطوير مستوطنات الحياة القائمة باعتبارها المرآة العاكسة للتراث والقيم الثقافية و منع أي اعتداء عليها أو تشويهها بأي شكل من الأشكال.
- الترميم: يتميز أسلوب الحفاظ هذا عن غيره من الأساليب بالحفاظ على القيمة الثقافية و الأثرية كأولوية أولى بالنظر الى القيمة الاقتصادية و الوظيفية بحيث يتم إعادة العناصر المرممة الى أصلها.
- الحماية: يرتبط بأسلوب الترميم و التجديد بل يتعداه الى وضع معايير و اشتراطات للاستغلال وإعادة توظيف المناطق التراثية لضمان صيانتها و استغلالها لأطول وقت ممكن و بالتالي حمايتها من المؤثرات الخارجية البيئية منها و العمرانية التي تؤثر سلبا عليها و على محيطها.

¹ مجلة آفاق العلوم، العدد السادس، جامعة الجلفة

- إعادة التأهيل: يهتم بكل المباني التاريخية من حيث ترميمها، تجديدها، حمايتها، صيانتها و إعادة استعمالها و محيطها العمراني من حيث تحسين طرقها و تزويدها بالبنية الأساسية من مرافق و خدمات لازمة و ذلك حتى تتكامل المناطق التراثية التاريخية مع المناطق الحديثة بالمدن.
- الصيانة: استدامة و استمرارية تكيف المنطقة الأثرية مع التغيرات السريعة و المستمرة الحادثة من حولها فهي تمزج بين اهتمامها بالنواحي المعمارية و العمرانية و كذا مختلف التغيرات الحضرية والاجتماعية.

3-2-5 أهمية الحفاظ على التراث العمراني:

الأهمية التاريخية و الحضارية: يعكس التراث العمراني جانب من جوانب الهوية الوطنية للدولة و ذلك من خلال ابراز دورها التاريخي و أصالة شعبها و حضارتها مما شجع العديد من الدول على المحافظة عليه.

الأهمية الاجتماعية: التراث يغذي انتماء و هوية الشعوب مما يؤدي الى إعادة الحياة الى المواقع و المباني التاريخية و تواصل الأحيال

الاهمية الفنية و الجمالية: باحتوائها على المباني القديمة ذات عناصر عمرانية نادرة مستمدة من أصالتها و القيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية.

الأهمية الاقتصادية:(السياحة الثقافية) حيث يعد التراث العمراني موردا اقتصاديا في صناعة السياحة و بذلك يؤسس للتنمية المستدامة عن طريق استخدامات جديدة له، كالفنادق أو المطاعم التراثية¹

¹مجلة افاق العلوم، 2017، جامعة الجلفة، العدد السادس

4- التراث العمراني في الجزائر :

تعتبر الجزائر ملتقى للعديد من الحضارات القديمة و قد تركت هذه الأخيرة بعد زوالها ارثا تاريخيا و حضاريا كبيرا، و الذي يتجسد في مواقعها و مدنها الأثرية المنتشرة عبر كافة التراب الوطني، و على الصعيد العالمي تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد ايطاليا من حيث المواقع الأثرية الرومانية بالإضافة الى موقع الهقار و الطاسيلي المصنفين عالميا كأقدم المواقع الشاهدة على تاريخ الانسان الأول، إذ أنها تحتوي على 430 موقعا¹ و معلما أثريا منها 07مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو تمثل ما نسبته 10.6% من المواقع العربية المصنفة و 0.7% على المستوى العالمي، توجد هناك عدة مواقع أثرية مصنفة في الجزائر و نذكر منها :

قلعة بني حماد التي تم تصنيفها سنة 1980، تيبازة 1982 وفي نفس السنة تم تصنيف كل من: تيمقاد، الطاسيلي، جميلة، واد ميزاب، أما قصبه الجزائر العتيقة تم تصنيفها سنة 1992²

5-السياحة :

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة او النامية و يلعب الفرد فيها الدور الاكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية اساسا على ضرورة استقطاب السواح باستمرار، حيث يلعب الارث السياحي و ما تملكه المنطقة من امكانيات و مواقع سياحية العامل الاساسي في جلب عدد كبير من السياح.

5-1 تعريف السياحة : توجد العديد من المفاهيم للسياحة، فبالرجوع للمعنى اللغوي لكلمة السياحة تعني

التجول، الضرب في الأرض، فيقصد بها السير والانتقال من مكان إلى مكان آخر حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، كما أن لفظ السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات

¹ المنظمة الوطنية لحماية التراث الثقافي و التنمية السياحية،2014

² يونسكو،2017

اللاتينية. ففي اللغة الإنجليزية نجد أن كلمة Tour تعني يجول ويدور، أما كلمة Tourisme المشتقة من Tour فتعني الانتقال و الدوران¹.

وبحسب تعريف منظمة السياحة العالمية: السياحة هي نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط، و السائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة 80 كيلومترا على الأقل من منزله.

اقتصاديا: هي قطاع انتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي و تحسين ميزان المدفوعات مما يساهم في انعاش الاقتصاد الوطني و فرصة لتشغيل اليد العاملة و مصدرا للعملة الصعبة.

5-2 أشكال السياحة: تقسم منظمة السياحة العالمية السياحة الى²:

- **السياحة المحلية:** تشمل الأشخاص الذين يقيمون في بلد معين، و يسافرون ضمن حدود هذا البلد.
- **السياحة الوافدة:** وتشمل الأشخاص غير المقيمين الذين يسافرون ضمن حدود ذلك البلد.
- **السياحة المغادرة :** وتشمل الاشخاص الذين يسافرون الى بلد آخر.
- **السياحة الدولية:** وتشمل السياحة الوافدة مع السياحة المغادرة.

5-3 تصنيف السياحة (حسب الغرض): تتعدد أصناف السياحة بتعدد أغراض السفر و نذكر منها:

السياحة العلاجية: زيارة الأماكن التي تتوفر على مقومات العلاج كالحمامات المعدنية، و العيون الطبيعية،

و مناطق الاستجمام

¹ ريهام كامل الخضراوي، 2012، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني في واحة سيوة، بكالوريوس الهندسة المعمارية، كلية التخطيط الإقليمي و العمراني، جامعة القاهرة، ص45

² ريهام كامل الخضراوي، 2012، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني في واحة سيوة، بكالوريوس الهندسة المعمارية، كلية التخطيط الإقليمي و العمراني، جامعة القاهرة، ص46

السياحة الترفيهية: يختار السائح الأماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة لطلب الراحة النفسية و الجسمانية و الترفيه عن النفس من الضغوطات اليومية.

السياحة التاريخية: تقوم هذه السياحة على زيارة المتاحف و التماثيل و المواقع التاريخية و المباني و البقايا الأثرية، والتي تمثل ذكريات تاريخية مرئية لحقب قديمة، بغرض الاطلاع على مختلف الأحداث التاريخية و الحضارات القديمة.

السياحة الدينية: زيارة الأماكن ذات الطابع الديني بغرض تنمية الوازع الديني كالحج مثلا.

السياحة الثقافية/ التراثية:

4-5 أهمية السياحة الثقافية/ التراثية:¹

- يتميز هذا النمط من السياحة بالاستقرار و الاستمرارية في ظل المواقف و الظروف المختلفة.
- تعمل السياحة الثقافية على رفع المستوى الثقافي و الحضاري و العمراني في أنحاء البلاد .
- تمثل الحرف و الصناعات اليدوية التقليدية عنصر جذب للسائحين حيث يشجع هذا النمط من السياحة (الثقافية التراثية) على تنمية هذه الصناعات

6- التنمية السياحية المستدامة :

6-1 تعريف التنمية: حسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة سنة 1990، هي عملية توسيع نطاق الخيارات

المتاحة أمام الفرد، و أهم هذه الخيارات المتشعبة هي أن يحیی الناس حياة طويلة و خالية من العلل و أن يتعلموا

أن يكون بوسعهم الحصول على المواد التي تكفل مستوى معيشة كريمة²

¹ زيهام كامل الخضراوي، 2012، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني في واحة سيوة، بكالوريوس الهندسة المعمارية،

كلية التخطيط الإقليمي و العمراني، جامعة القاهرة، ص51

² PNUD 1990, defining and measuring of development , new york p 11.

6-2 تعريف التنمية السياحية: يمتد معنى التنمية السياحية المستدامة ليشمل كلا من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم للإشباع رغبات السائحين والوصول الى اهداف محددة قومية و قطاعية واقليمية، لتكوين معيار لقياس درجات التنمية السياحية، كما يرتبط هذا المحور بالنظرة المستقبلية لضمان استدامة الموارد بما يؤهل لاستدامة السياحة في اطار تنمية مستدامة عامة.¹

6-3 تعريف الاستدامة: تعرف أنها مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم البيئية متنوعة و متجددة مع مرور الوقت، فالاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ على نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل، وهذا بدوره يعتمد على الحفاظ على العالم الطبيعي و الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية²

6-4 السياحة المستدامة: السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.³

7-- مفاهيم حول القصور :

التعريف اللغوي للقصر: هو المنزل، وقيل كل بيت من حجر قريشية.⁴

■ و يسمى أيضا قصر لأنه تقصر فيه الحرم و تحبس، لقوله تعالى: "...حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ .."⁵ و جمع قصر: قصور، و هو ما تبينه الآية الكريمة في قوله تعالى: (...تتخذون من سهولها قصورا..)⁶ ،

¹ جليل حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، 2006، الدار الجامعية للنشر، ص9

² Journal of engineering, 23 fevrier 2017, number02

³ د. أحمد حسني رضوان، السياحة البيئية المستدامة في مصر، ص25

⁴ -خليفة عبد القادر، 2009، من الموروث الثقافي المغربي، منطقة عين الصفراء نموذجاً، وهران، دار الأديب للنشر و التوزيع، ص9.

⁵ الآية 72 من سورة الرحمن

⁶ الآية 10 من سورة الفرقان

ويعرف أنه ما شيد من المنازل و علا، بمعنى آخر أنه بناية فخمة واسعة¹، كما أنه يقصد بمصطلح القصر مقر الخليفة او الحاكم و أفراد عائلته.²

■ أما في المناطق الصحراوية يغلب على تسمية مدن الصحراء و مدن الواحات اسم "القصر"، و هو عبارة عن بناء ضخيم محصن له شكل معماري مقيد في هذه المناطق، و يكون مرتبط بزراعة النخيل المحيطة به، بني قرب الوادي و تعرف المناطق التي يوجد بها عادة بالواحات، وهو لفظ شائع عند سكان الصحراء الذين يسمون مدنها بالقصر.³

■ وهو أيضا فضاء مشترك مغلق و مقسم الى مساحات موزعة توزيعا نوعيا و الذي تخزن فيه مجموعة بشرية ذات مصلحة واحدة محصولها الزراعي الموسمي تستعمله وقت السلم لممارسة نشاطاتها التربوية و العقائدية و الاجتماعية و التجارية ووقت الحروب للاحتماء عند هجوم العدو.⁴

■ القصر هو الهيكل العمراني لمجموعة من الناس في موقع و موضع يتوفران على متطلبات تلك الفئة البشرية المتجانسة و المترابطة في الدم و العقيدة و الثقافة، اجتمعت حول موارد اساسية للقيام بمهمة حضارية متبادلة بين الأجناس ليس بالضرورة أن يكونوا من طينة واحدة، ولكن لتوسيع المنفعة العامة الشاملة لحياة كلا الطرفين.⁵

¹ - ماجد عبد المنعم، 1963، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ص121

² Le grande dictionnaire Encyclopédique Larousse , 1984,T7 ,P7905

³ أيوب عبد الرحمان، 1988، من قصور الجنوب التونسي * القصر القديم* بحث نشر ضمن كتاب النقائش والكتابات في الوطن العربي، تونس، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 15 - 20

⁴ Louis A, 1971, Habitat et habitation autour des ksars de montagnes dans le sud Tunisien, IBLA, N127, p125

⁵ -عقاب مجد الطيب، 2007، مساكن قصر القنادسة الأثرية، الجزائر، دار الحكمة، ص 15.

■ و يمكن أن نعرف القصر مورفولوجيا على أنه كتلة كثيفة متماسكة و متجانسة تمتد أفقيا ذات علاقة

مباشرة مساحات خضراء مرتبطة بها هي الواحة، وهو مرتبط بتوفر الموارد المائية كشرط لاستغلال المجال

واقامة البساتين و سقي واحة النخيل¹

كما يطلق عليه السكان منطقة القصور اسم "أغرم" أو "أغرماون" بصيغة الجمع وهي كلمة شلحية أمازيغية

خلاصة الفصل :

إن التراث هو الهوية التي تجسد التاريخ العريق للمنطقة و هو ثروة حضارية تعبر عن التجارب الانسانية منذ القدم

، ومنه فإن الحفاظ عليه امر ضروري و فقدانه يعتبر نسيان لهوية هذه الأمة.

و نظرا لأهمية الحفاظ على التراث باعتباره ثروة قومية وما تحمله من قيم تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية، ومع

تزايد الاتجاه العام لصناعة السياحة وما تحققة من عوائد اقتصادية، أصبحت هناك ضرورة لإيجاد توازن بين حماية

التراث العمراني وبين التنمية السياحية.

من خلال هذا الفصل استعرضنا بعض المفاهيم التي تصب في موضوع الحفاظ على التراث العمراني و المعماري

واستغلاله ضمن التنمية السياحية المستدامة، بغية الإلمام بجميع نواحي الدراسة و تمهيدا لدراسة المؤهلات السياحية

لمنطقة بوسمغون.

¹ وسيلة نادية بن ميلود، 2010، صيانة وترميم وتأهيل قصور الجنوب الغربي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار والمحيط، جامعة تلمسان ص18.

الفصل الثاني :

المؤهلات السياحية لقصر

بوسمغون

تمهيد:

تعد بوسمغون مهدا للحضارة و العلم و الثقافة و مركزا للإشعاع الديني و ذلك لاحتضانها تاريخا عريقا فقد تعاقبت على أرضها حضارات و ثورات عديدة من العهد الروماني الى الفتوحات الإسلامية الى الاستعمار الفرنسي الى الاستقلال، ثم إن لها موقع استراتيجي هام حيث كانت همزة وصل بين الشمال و الجنوب و بين الشرق و الغرب.

في هذا الفصل سنقوم بتسليط الضوء على أهم المؤهلات الطبيعية التي تتمثل في الموقع الجغرافي المميز، المناخ والتضاريس و هذه الأخيرة تلعب دورا هاما في تحريك النشاط السياحي و تؤثر فيه و البشرية التي كان للإنسان دخل فيها من حيث نشأة القصر و العادات و التقاليد و الحرف و الصناعات التقليدية و المعالم الأثرية الموجودة بمنطقة بوسمغون التي تؤثر في الجذب السياحي والتعرف عليها بما في ذلك تاريخها و مراحل نشأتها و تراثها المادي و غير المادي لنقوم بعد ذلك بتقييم هذه المؤهلات لمحاولة دراستها قصد تطويرها بما يتلاءم مع خصائص المنطقة من جهة و كيفية النهوض بقطاع السياحة من جهة اخرى .

المؤهلات السياحية لبوسمغون:

أولا : المؤهلات الطبيعية:

1-الموقع : إن للموقع الجغرافي بمختلف أقطابه تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، إذ يلعب دورا هاما في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ التي تساهم في الجذب السياحي.

تقع بلدية بوسمغون في إقليم الهضاب العليا الغربية للجزائر، تقع بولاية البيض تتوسط ولايتين : من الشمال مقر ولاية البيض بمسافة 170 كم، وجنوبا ولاية النعامة بمسافة 150 كلم، تتربع على مساحة تقدر ب: 584 كم²، هي إحدى بلديات ولاية البيض، منذ التقسيم الإداري للجزائر سنة 1984م، يحدها من :

الشمال: بلدية الشلالة

الجنوب: بلدية البنود

الشرق: بلدية الأبيض سيدي الشيخ

الغرب : بلدية عسلة

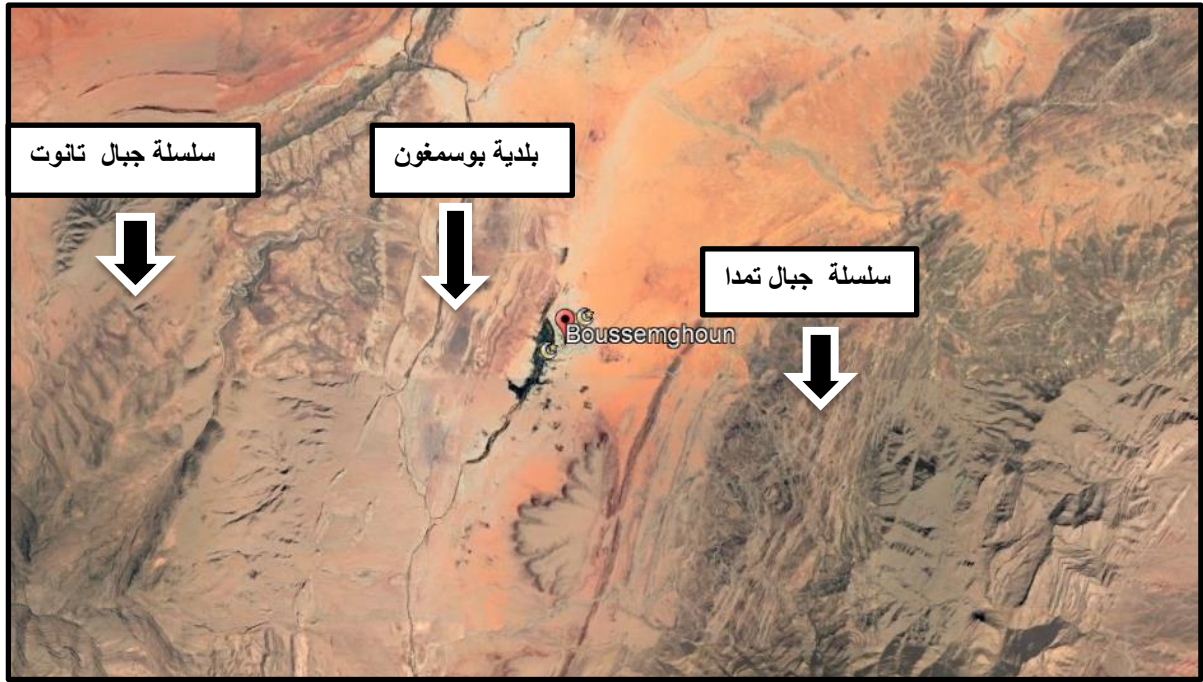
يتميز منطقة بوسمغون أنها تقع في محور طرقي يمر بمجموعة من المناطق السياحية الجذابة لعل من أهمها قريه من حمام ورقة في عين الصفراء، واحة النخيلة وقصور أرباوات .

-أما فيما يخص قصر بوسمغون فيوجد بالناحية الغربية المحاذية لمقر البلدية، تقدر مساحته ب 1 كلم²، و هو يقع على بعد 20 كلم جنوب بلدية الشلالة، موجود على سفح واحة النخيلة، هذا القصر هو الوحيد الذي بقي من بين سبعة قصور أخرى كانت متواجدة على ضفاف الوادي و اندثرت كليا.

2-الموضع:

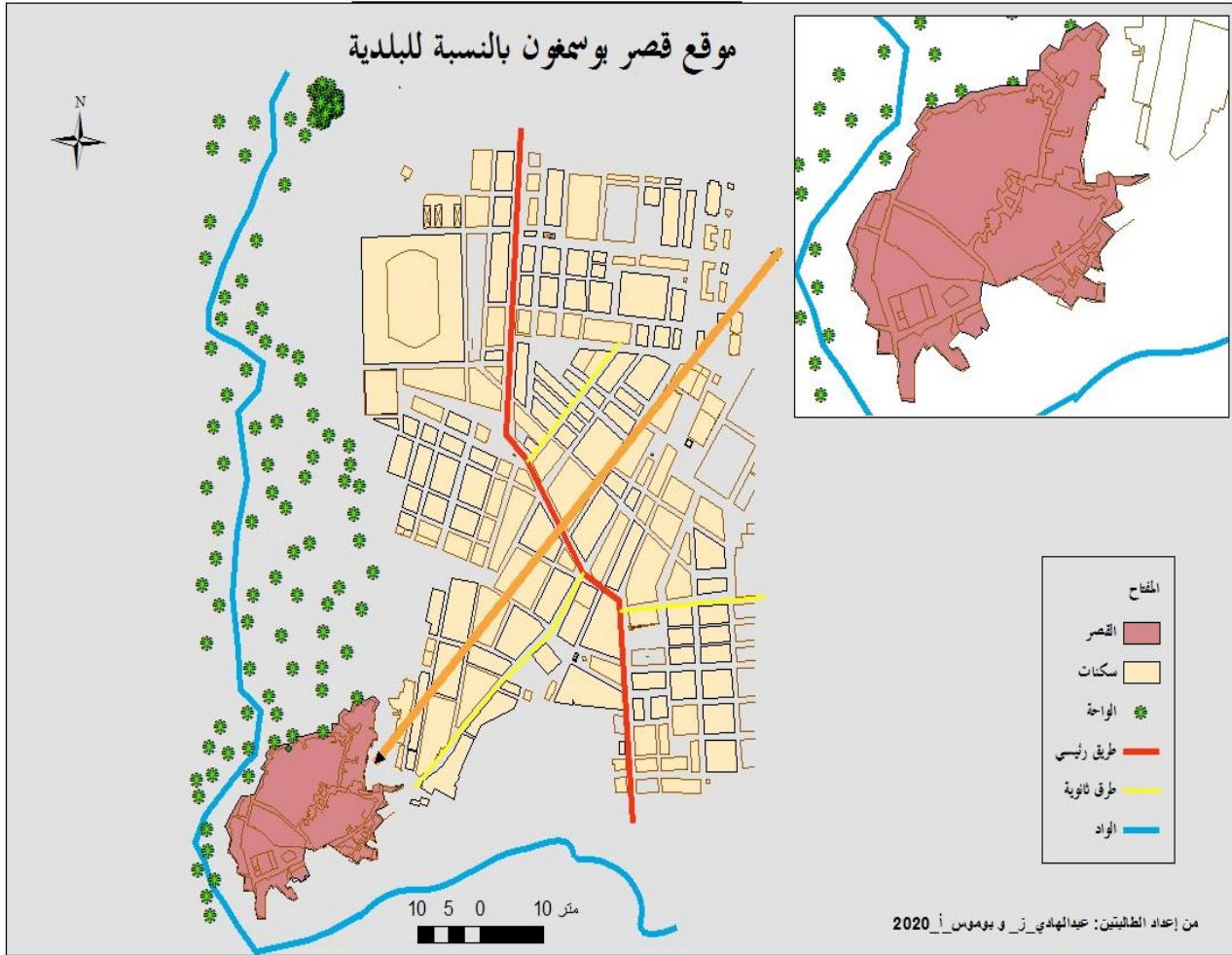
أما بالنسبة للموقع الفلكي فتقع بوسمغون بين خطي عرض 32° و 33° قريب من خط غرينيتش، ترتفع على مستوى سطح البحر ب: 1148م، وهذا ما جعلها تنتمي إلى أراضي الهضاب العليا المحصورة بين سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، و تقع بالتحديد بين سلسلتين جبليتين هما "تمدا" شرقا و يبلغ علوها 1989م و"تانوت" غربا ويبلغ علوها 1932م.

الصورة رقم(01): الإطار الطبيعي لبلدية بوسمغون



المصدر: google earth pro

خريطة 03: موقع قصر بوسمغون بالنسبة لبلدية بوسمغون



المصدر: من إعداد الطالبتين 2020

3- المناخ:

إن للمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة على أنشطة السياحة و الترويج، بما توفره من جذب سياحي يهدف التمتع بالمناظر الطبيعية.

تأثرت المنطقة بموقعها الفلكي و الجغرافي حيث تتميز بمناخ انتقالي بين المناخ الصحراوي و التلي، حيث تشهد صيفا حارا و جافا و شتاء باردا جدا متوسط التساقط، حيث تتميز بوسمغون بمناخ مختلط بين المناخ الصحراوي و المناخ التلي،

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

فنشهد شتاء شديد البرودة و ممطر الى حد ما و صيف حار و جاف مع درجة حرارة قد تصل الى 48° أما فيما يخص الغطاء النباتي فهو غني و متنوع، و تعتبر الرياح من ابرز العناصر المميزة للمنطقة، أما بالنسبة للمياه فهي تستعمل لري بساتين النخيل حدائق القصر و كذلك توفر متطلبات مدينة بوسمغون الحالية، و ذلك بتزويدهم بالمياه الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي.

3-1- التساقط: التساقطات لها تأثير في الأنشطة السياحية، و خاصة إذا ما ارتفعت معدلاتها، التي تحجب أشعة الشمس التي تعتبر من بين العناصر الرئيسية للسياحة القصورية، أما بخصوص منطقة بوسمغون فتشهد أعلى معدلات التساقط خلال الفترة الشتوية أي ابتداء من شهر نوفمبر حيث تبلغ 41 ملم

جدول(02) معدلات التساقط الشهرية في بوسمغون سنة 2019

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل الشهري	30	25	34	27	28	19	6	9	37	32	41	38

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض سنة 2019+ معالجة الطالبتين

3-1-1 تأثير التساقطات على قصر بوسمغون :

لمياه الامطار تأثير كبير على المعالم الأثرية و بالنسبة لقصر بوسمغون فقد تسببت المجاري المائية في انزلاق الأرضية وأحدثت شقوق تسربت منها المياه محملة بتربة الردم من السور الخارجي للقصر المبني بالحجر حيث ركبت مياه الأمطار في المناطق المنخفضة فسبب ذلك ارتفاع نسبة الرطوبة في المعلم في الجدران كما تسببت السيول في تخريب للبنى التحتية الزاوية التجانية فاهارت الشرفة الموجودة في الجهة الغربية وكذلك الجدار الجنوبي للزاوية كما انهار سقف المنزل الموجود في الجهة الجنوبية الغربية الموجودة خلف الخلوة.

3-2 الحرارة: سطوع الشمس هو مصدر الحرارة و ضوء الأرض حيث أن لها تأثير في الجذب السياحي من خلال قياس عدد الساعات المشمسة في اليوم (عدد ساعات النهار).

إن انعدام الغطاء النباتي بالجبال و الجفاف جعلنا نميز بذلك اختلاف كبير في درجة الحرارة بين الليل والنهار، فعموما تنخفض درجة الحرارة دوما تحت الصفر خلال الشتاء لكن خلال فصل الصيف قد تصل درجة الحرارة الى 41°

الجدول التالي يمثل تغيرات و معدلات درجات الحرارة الشهرية لبوسمغون سنة 2019:

نلاحظ أن معدل درجات الحرارة لفصل الشتاء لا يتعدى 5 درجات، أما في فصل الربيع فانحصرت درجات الحرارة بين 8.5 و 20 درجة، أما فصل الصيف فيشهد ارتفاعا محسوسا في درجات الحرارة فتتعدى 41 درجة، أما فصل الخريف فتشهد اعتدالا في درجة الحرارة حيث لا تتعدى 35°

جدول(03) : تغيرات و معدلات درجات الحرارة الشهرية لبوسمغون سنة 2019

الأشهر	الحد الأدنى للحرارة	الحد الأقصى	المعدل
جانفي	1.9-	9.6	3.85
فيفري	0.5-	10.3	4.9
مارس	2.8	14.2	8.5
أفريل	4.9	9.6	7.25
ماي	8.2	31.6	19.9
جوان	13.6	35.3	24.45
جويلية	16.8	39.1	27.95
أوت	17.4	41.6	29.5
سبتمبر	13.1	34.2	23.65
أكتوبر	7.6	21.7	14.65
نوفمبر	2.3	14.8	8.55
ديسمبر	0.9-	8.6	3.85

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لولاية البيض سنة 2019+ معالجة الطالبتين

3-2-1 تأثير الحرارة على قصر بوسمغون: بارتفاع درجات الحرارة تفقد الطينة نسبة كبيرة من الماء في القوالب الطينية

التي هي المكون الأساسي في بناء جدران القصر، فتتفصل بذلك الروابط بين الحبيبات الرملية مما يجعلها هشة وسهلة

التفتت لأن ارتفاع درجة الحرارة نهارا وانخفاضها ليلا يؤدي الى انكماش فينتج عنه تشققات في جدران القصر و بالتالي

تدهوره.

3-3 الرياح:

لها دور كبير في التأثير على السياحة حيث نجد أن الرياح الساخنة المحملة بالأتربة تعطل حركة السياح خاصة تلك التي تهب في فصل الصيف.

تمتاز بوسمغون بمحسوب رياح في غالب الأحيان معتدلة سرعتها عموماً تنحصر بين (1~18) م/ثانية، في الغالب الرياح السائدة هي رياح جنوبية و جنوبية غربية خلال الصبيحة و شمالية _ شمالية غربية أثناء الظهيرة

جدول (04) تغيرات الرياح ببوسمغون 2018

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
جنوبية	12	15	16	17	14	15	21	27	21	20	16	17
ج-غ	12	16	13	10	08	07	09	11	13	17	16	12
شمالية	08	05	04	4	04	05	04	06	04	06	04	05
ش-غ	13	15	12	11	13	12	10	12	09	10	11	13

المصدر: مصلحة الارصاد الجوية لولاية البيض سنة 2018

3-3-1 تأثير الرياح :

تساهم الرياح التي تهب على المباني التراثية خاصة منها المبنية بمواد تقليدية كالطين في انهيار تدريجي لهذه المباني حيث تفقد ماهيتها العمرانية بسبب عملية الحث التي تسببها الرياح، حيث تأخذ الرياح معها حبيبات الرمال و الأتربة و تسبب في انهيارها مع مرور الوقت اذا لم تتم الصيانة الدورية لهذه المباني.

1-نشأة و تاريخ منطقة بوسمغون:

تؤكد الروايات الشفوية عند سكان المنطقة أن السكان الأوائل لمنطقة بوسمغون هم قبائل أمازيغية بربرية زناتية جيتولية، استعملوا لغة غير مكتوبة كانوا رُحل يعتمدون على الرعي، لبسوا الجلود و عاشو على اللحم و الحليب، عزل الرومان بحائط يسمى "ليماس" كل البلاد الجنوبية التي تسمى "البتز" وكتن الروم يدعون سكانها بالبربر، هذا الحائط يفصلهم عن الأمازيغ "البرانيس" من الحضر بسهول ساحلية، شارك الجيتوليون الى جانب الملك النوميدي "يوغرطة" سنة 107 قبل الميلاد في "تورته" ضد الروم.¹

بعد وصول الاسلام الى منطقة بوسمغون تحول البربر الى مسلمين و شاركوا مع عقبة بن نافع الفهري و أبو المهاجر دينار ضد اليونانيين و البيزنطيين و حلفائهم.

سميت بوسمغون نسبة الى الولي الصالح مولاي أحمد المعروف بسيدي بوسمغون وهو من أصول صحراوية ينحدر من الساقية الحمراء و قد كان متوجها الى الحج و في طريقه نزل في منطقة كانت تسمى واد الأصنام أو واد الصفيح "آت نقيت" حيث كانت منطقة صراعات بين أهل القصور السبعة "آت علي" "آت موسى" "اغرام يعني" "عيسى الجنب" "أزولات" "العليات" "آت مقيت" بسبب حدود الأراضي و مياه السقي، حيث قام سيدي بوسمغون بالاستقرار هناك لفض النزاعات بين السكان و قد امتاز بمكارم الأخلاق فسميت هذه المنطقة باسمه.

تعتبر القبور القديمة و الأبراج المهذومة المتواجدة بجانب قصر بوسمغون عن تاريخه لما يعود لأكثر من 17 قرن، تقلد القصر عدة أسماء منها" قصر أولاد سيدي سليمان" "القصر الأسعد" الذي سمي من طرف الولي الصالح سيدي أحمد التيجاني، يتربع القصر على مساحة تقدر ب5.2 هكتار تضم المساكن و تحيط به أسوار عالية فيما يشبه القلعة.

¹ مديرية الثقافة لولاية البيض، فرع التراث

1-2 مراحل نشأة و تطور مدينة بوسمغون :

لمعرفة اتجاه توسع المدينة علينا دراسة مراحل نشأة و تطور المدينة، فقد مرت مدينة بوسمغون بأربعة مراحل في توسعها:

■ المرحلة الأولى:

مرحلة النشأة: من القرن 3 الى القرن 8م، و هي مرحلة ظهور النواة الأساسية للمدينة "القصر"²

■ المرحلة الثانية:

من القرن 8 الى القرن 18 في هذه المرحلة امتد هذا النسيج العمراني "القصر" الى الشرق.

■ المرحلة الثالثة: من 1845 الى 1962

في هذه المرحلة وصل الاستعمار الفرنسي إلى منطقة بوسمغون سنة 1845م قام بالتوسع خارج القصر من الجهة الجنوبية حيث قام ببناء وحدة عسكرية و مستشفى و منازل و خزائن مياه، واتبع البناء العمودي على خطوط التسوية من أجل تكسير الرياح المحمل بالرمال.

■ المرحلة الرابعة : من الاستقلال الى يومنا هذا

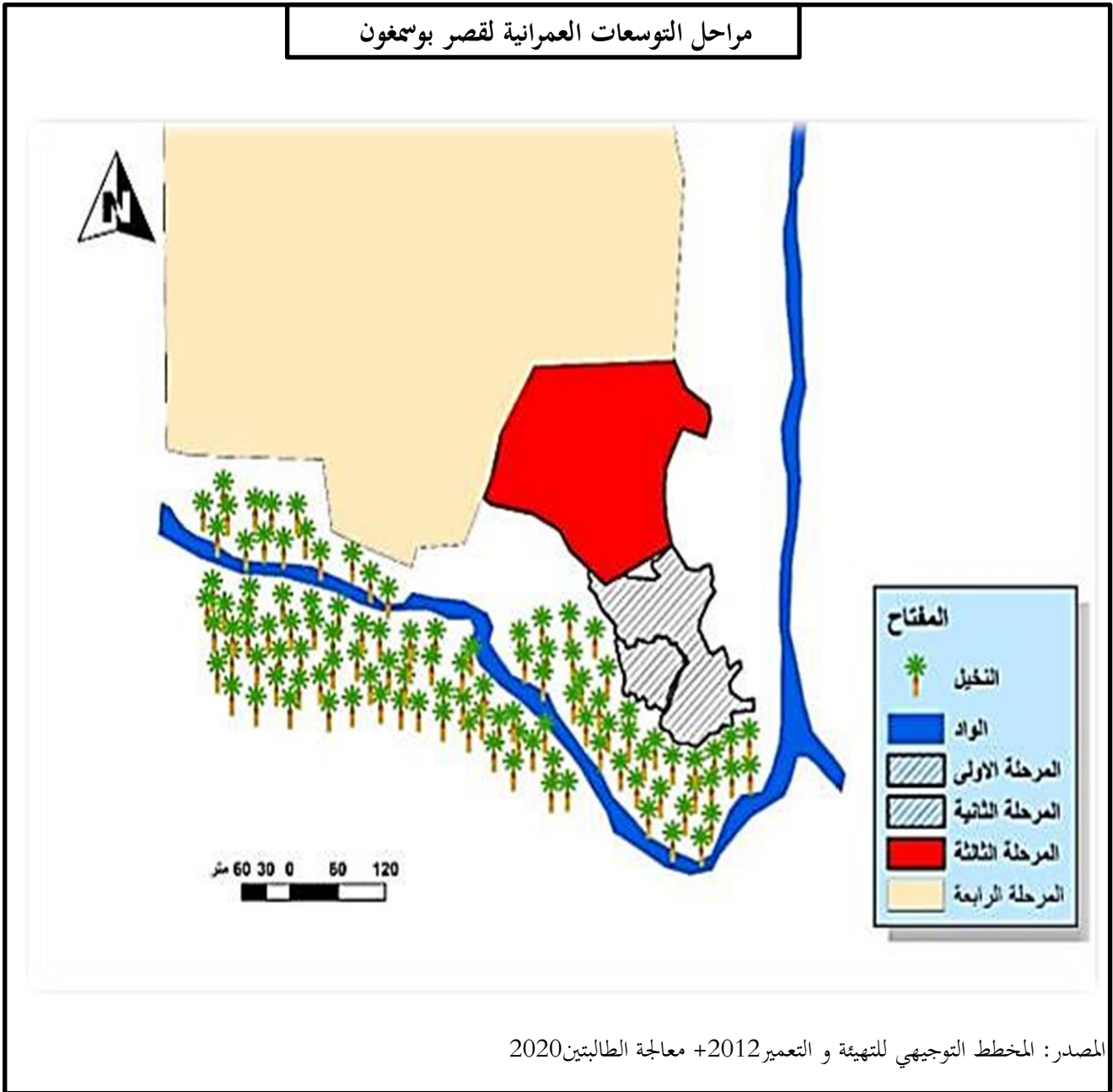
توسع المدينة بالمحاذاة للوادي، وهجرة السكان من القصر الى خارج نطاقه، تم في هذه الفترة بناء سكنات جديدة وبعض المتطلبات السكنية كالبليدية، فتغير النسيج العمراني للمدينة حيث تشكلت من تجزئات ذات أشكال هندسية تشكلها شبكة منتظمة من الطرقات¹

-جميع العائلات حصلت على سكنات البناء الذاتي خارج القصر، حيث تم إخلاءه كلياً سنة 1989م.

² المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

خريطة رقم 04: أهم مراحل التوسعات العمرانية لقصر بوسمغون



2-المعالم الأثرية لقصر بوسمغون:

2-1دراسة مكونات القصر:

القصر هو عبارة عن منازل متراصة فيما بينها و ملتحمة مقسمة الى سبعة أحياء تفصل بينها ممرات ضيقة تسمى بالزقاق، و للقصر "سور" و أبراج و ثلاث مداخل و هي أبواب كبيرة الحجم شيدت بهدف توفير الأمن و الأمان لسكان هذا القصر.

الصورة رقم(02): صورة جوية للنسيج العمراني لقصر بوسمغون



المصدر: موقع SASPLANET.NET

1-1-2 الأسوار و الأبراج:

كانت تحيط بالقصر الحالي سبعة قصور أخرى اندثرت كلياً حيث كانت بالمنطقة صراعات قائمة بين أهالي تلك القصور السبعة بسبب الحدود الأرضية و مياه السقي فرض على أهالي قصر بوسمغون إنشاء عناصر معمارية خاصة بالناحية العسكرية لتوفير الأمن و الحفاظ على القصر من الغزوات الخارجية و حماية الفرد و ممتلكاته و من بين هذه العناصر المعمارية العسكرية الأبراج و الأسوار.

2-1-2 الأسوار:

كان السور من أولويات القصور من أجل توفير الحماية و مراقبة ما يحدث حول و خارج القصر، فهو ضرورة عمرانية تظهر العمارة الحربية، و قد شيد أيضاً للمحافظة على حرمة الأهالي التي يعرف بها أهل المنطقة، و هو عبارة عن جدران كبيرة و عالية تكون بها فتحات صغيرة من أجل المراقبة، و يحيط السور بكامل القصر، أما سور قصر بوسمغون فتمثله الجدران الخارجية للمنازل التي يتراوح ارتفاعها الى ثمانية أمتار و سمكها 50سم.

صورة رقم(03): سور من أسوار القصر



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

3-1-2 الأبراج:

توجد خارج القصر على امتداد الوادي ووظيفتها حراسة كل ممن القصر و الواحة، وهي عبارة عن كتل من الحجارة المتراسة فوق بعضها البعض لتأخذ شكلا مربعا، توجد بها فتحات للمراقبة و تكون فوق مكان مرتفع علوها أربع أمتار.

2-2 أحياء القصر:

التصميم العمراني للقصر الموزع على شكل أحياء يتركز على إحداث ممرات و مسالك و أبواب رئيسية تتصل كلها بمراكز التجمعات المشتركة المنطلقة من الأحياء نفسها ينقسم القصر الى سبعة أحياء توزعت على حسب العروضية، وهي عبارة عن مجموعة منازل متراسة و متصلة ببعضها البعض، و تتشكل هذه الأحياء طبقا للمعتقدات و الأعراف السائدة التي لا تسمح لأي فرد الولوج من حي الى آخر دون المرافقة و هذا حفاظا على عرف "حرمة الحي"، و ينتقل أفراد الحي الواحد من منزل الى آخر عن طريق السطح، و قد تم الأخذ بعين الإعتبار ما يتطلبه الدين الإسلامي في تصميم أحياء القصر و ذلك بعدم إلحاق الضرر بالجوار و هكذا نجد أن إسم الحي يرتبط عادة باسم القبيلة التي تقطنه، نجد هذا التوزيع مرتبط أيضا بالاختصاص الذي يتميز به أهل هذا الحي(حدادة، فلاحية، خياطة، حياكة..).

3-2 الأبواب: توجد ثلاثة أبواب هي:

✓ الباب الشرقي أو القبلي هو الباب المخصص لاستقبال القبائل القادمة للقصر، محاذي للسوق له وظيفتين: الأولى تجارية و الثانية لاستقبال الضيوف.

✓ الباب الغربي: "آت ناسي" محاذي لواحة القصر و مخصص للفلاحين فقط، و يعتبر مدخل و مخرج الفلاحين من

و الى الواحة

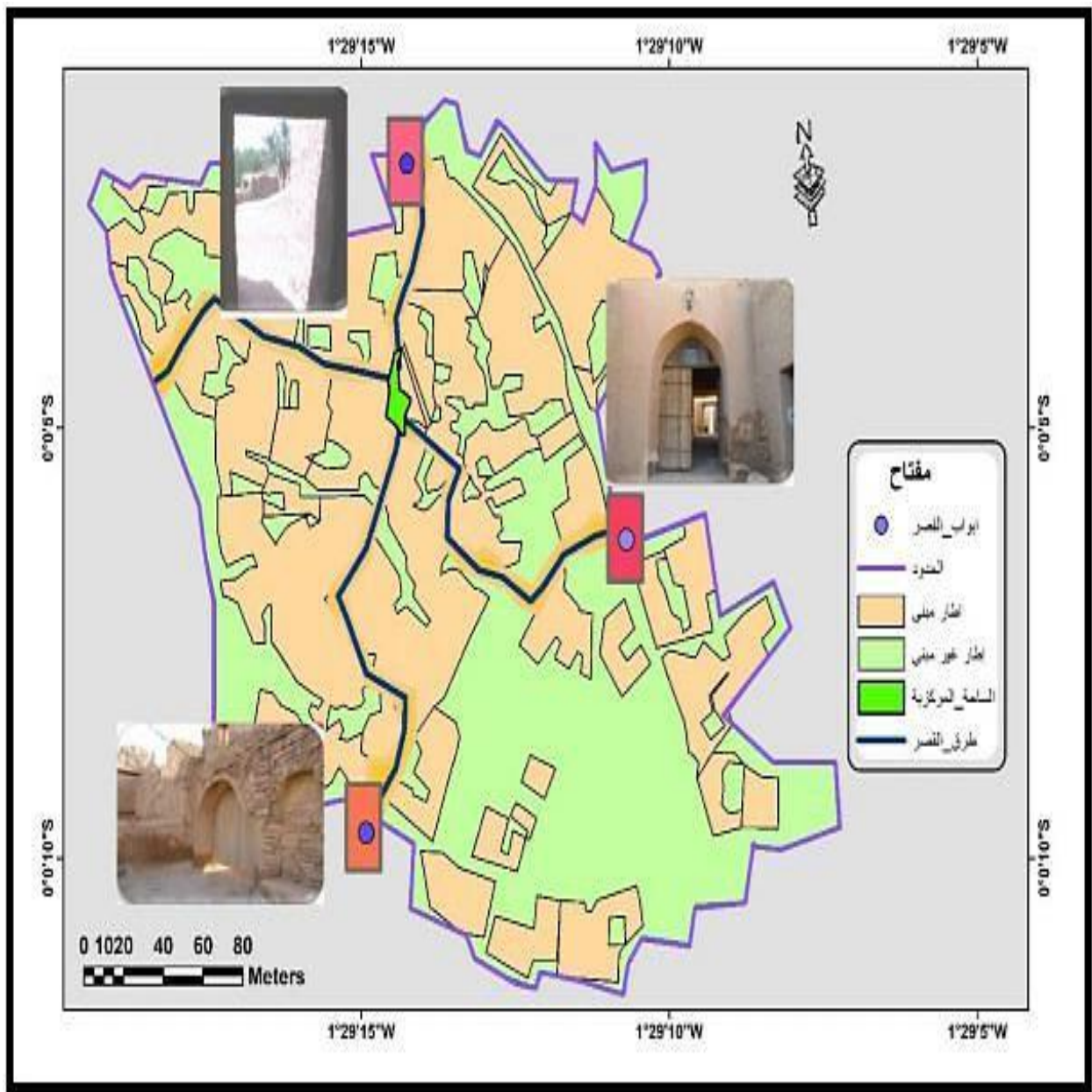
الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

✓ باب تمدلة نت تبون " باب الفرطاس": هو باب ثانوي في نهاية الشارع الذي سمي باسمه ، مفتوح على ساحة

الجماعة "تقعوشت"

هذه الأبواب مصنوعة من خشب النخيل تغطيها صفائح معدنية مثبتة بمسامير حتى تستطيع التصدي لضربات الأعداء

خريطة رقم 05: موقع أبواب القصر



المصدر: من إعداد الطالبين، 2020

الصورة رقم (04) الباب الشرقي



المصدر: من التقاط الطالبين، 2020

الصورة رقم (05): الباب الغربي



المصدر: تواتي زوليخة 2007، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان، قسم علم الآثار



المصدر: من التقاط الطالبتين، 2020

2-4 مسالك القصر: .

تتخلل الأحياء السبعة للقصر أزقة رئيسة و أخرى ثانوية تهيكّل القصر و تحدد مساراته

✓ الأزقة الرئيسية: توجد بالقصر ثلاث أزقة رئيسية مغطاة لتجنب أشعة الشمس خصوصا في فصل الصيف يكثر

فيها النشاط لأنها تصل بين مداخل القصر و ساحته، كما انها تصل الأحياء ببعضها و يستعملها الرجال فقط،

أبعادها تسهل حركة الدواب بالداخل

✓ الأزقة الثانوية : تكون أقل نشاطا من الأولى تتوغل داخل القصر لتؤدي الى الأحياء و البيوت و هي أقل اتساعا

عرضها حوالي متر واحد.

الصورة رقم (07): الزقاق المؤدي للخلوة



المصدر: من التقاط الطالبتين، 2020

5-2 دراسة تحليلية للمعالم الدينية :

1-5-2 المسجد : يقع في أغرم القديم، تؤدي فيه الصلوات الخمس ولا تؤدي فيه صلاة الجمعة و الأعياد.

يحتوي المسجد على مدخلين كلاهما من زقاق أغرم القديم : الأول مفتوح على قاعة الصلاة مباشرة اما الثاني مفتوح على

الرواق، حيث أن بعد بضعة أمتار نجد باب الميضأة، وفي آخر الرواق نجد سلم مؤدي الى قاعة الصلاة

الصورة رقم(08): الرقاق المؤدي للمسجد



المصدر: من التقاط الطالبين، 2020

✓ **الميضأة:** هي مكان الوضوء، تتكون من مراحيض وحمام و بئر شيدوا خصيصا للمسجد، و توجد في الطابق

السفلي للمسجد

✓ **قاعة الصلاة:** ذات شكل قريب من المربع، بها بابين : الأول مفتوح على المئذنة و الثاني يؤدي الى السطح ويقع

فوق الميضأة و يسمى بالصحن، يستغل للصلاة في فصل الصيف، يوجد بها أربع نوافذ و خمسة و عشرون دعامة

مربعة و محراب و منبر الامام.

✓ **القبة و المئذنة:** تأخذ كلتاهما شكلا مربعا، يوجد بداخل المئذنة سلام لولبية

الصورة رقم(09): مفذنة المسجد



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

3- نشأة الزاوية التيجانية و دورها:

أسسها الولي الصالح سيدي احمد التجاني و هي إحدى الطرق الصوفية ، و تبنى عقيدة الطريقة التيجانية كغيرها من الطرق التي تؤسس لفكرة وحدة الوجود وكذلك فكرة التقديس المبالغ لذات النبي ، حيث ترى الطريقة بجواز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم.

تعلم التيجاني القرآن وأخذ العلوم عن شيوخ الصوفية من خلال أسفاره التي كانت ما بين تلمسان و وهران وتونس ومكة المكرمة و المدينة المنورة، ليستقر في بوسمغون و يعلن انه في خلوته قد جاءه الفتح من الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم.¹

¹ طالب عبد الرحمن ، 2002، الشيخ سيدي أحمد التجاني ﷺ ومنهجه في التفسير والفتوى والتربية ، ط1 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 5 .

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

الزاوية التيجانية ببوسمغون و التي تعد من المزارات الشريفة لأتباع هذه الطريقة وقد حدثنا ممن زاروا الموقع أن الناس تحج إليها سنويا، حيث وصلت الطريقة التيجانية بلدان افريقية كالمغرب و تونس و مصر و انتشرت في كثير من أنحاء العالم كأروبا و الولايات المتحدة الأمريكية و بعض بلدان آسيا و يعد أتباع الطريقة التيجانية حوالي 200 مليون تابع يتواجدون بشكل أكثر كثافة في إفريقيا الغربية، و حسب تقديرات غير أكيدة فإن عدد أتباع هذه الطريقة في نيجريا وحدها قد فاق 10 ملايين نسمة.¹

3-1 الزاوية التيجانية: تقع في الجنوب الغربي للقصر بجوار المسجد ومن اهم مرافقها ما يلي:

3-1-1 الخلوة: وهي عبارة عن ثلاث غرف متداخلة فيما بينها، وهو مكان مقدس يقصده أهل الطريقة

التيجانية، وهي غرفة مظلمة غير مهواة بها سرير من خشب العرعار، خالية من الزخارف، كان يتعبد فيها الولي الصالح سيد أحمد التيجاني.

الصورة رقم (10): خلوة سيدي أحمد التيجاني



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

¹ مديرية الثقافة لولاية البيض، 2018، دليل السائح

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

3-1-2 المدرسة القرآنية: أهم ملاحق الزاوية تتكون من نزل للطلبة و مكتبة و غرف تدريس و تحفيظ القرآن الكريم و مصلى.

3-1-3 الدار البيضاء: برلمان القصر وهي غرفة غاية في الجمال مطلية باللون الأبيض الناصع كانت تعالج فيها قضايا الطلاق و الزواج... اما اليوم وفي المناسبات الدينية تعتبر ملتقى تعبر فيه المرأة السمغونية عن فرحتها

3-1-4 المخزن: تتوفر المنازل على غرف تراعى فيها شروط معينة لما لها من خصوصيات تؤهلها لما وضعت من أجله، فهي غرف ضيقة تحتل موقعا من الدار بعيدا عن الانظار تبنى هذه الغرف في غالب الأحيان بالطابق الأرضي تحت السلم و تكون وظيفتها حفظ كل المواد الضرورية من حبوب و تمور، تأتي هذه المخازن في العموم على شكل غرف تأخذ شكلا مستطيلا.

4- الخصائص الاجتماعية لقصر بوسمغون:

يغلب العنصر البربري على سكان قصر بوسمغون حيث يتخذون الأمازيغية الشلحية كلهجة رسمية لهم، ينحدرون من قبائل "زناتة" الذين اعتنقوا الإسلام و اندمجوا بشكل كبير ضمن المجتمع العربي الاسلامي، كان تنظيم قصر "بوسمغون" من الناحية الاجتماعية يجمع في الأصل إلى قبائل متقاربة في النسب تتوزع على أحياء سبع هي كآآتي¹:

■ حي أغرم أقديم: يتكون من أولاد ابراهيم، أولاد زيان عمار، أولاد أحمد عقو، أولاد عقو الطاهر، أولاد تواتي التجيني.

■ حي تاقعوشت: ويتكون من أولاد جبار ميلود، آت عبو، آت مفتاح البشير، آت الطالب مُجد

¹ مديرية الثقافة لولاية البيض

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

- حي الساحة (الجماعة): يتكون من آت معزوز الزهرة، آت عبان مُجَّد، آت بادة ربان، آت إبراهيم الطاهر، آت دحو، آت نيهي مُجَّد الطاهر، آت عز الدين مولاي .
- تمدة نات أوسليمان: يتكون من أولاد عزوز، أولاد امعر مُجَّد، أولاد سهول علي، آت مختار البشير آت دحو أحمد.
- حي أغرم اجديد: يتكون من آت علي احمد، آت الطيب بوزيان، آت سهول، آت أدل حمو، آت الشيخ أحمد، أولاد قاسم حمو عبو، أولاد موسى الطاهر، أولاد عمار زين الدين، أولاد سرسال الطاهر
- المشارف: يتكون من آت عتو عبد الرحمن، آت يحيى طاهر، آت كومية حمو، آت بورقعة مُجَّد.
- تمدة نت تبون : يتكون من آت نيهي مُجَّد، آت عز الدين خيرة، آت بودو لخضر، آت معزوزي آت حسان عبد الرحمن.



الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

5- اسقاط التراث اللامادي على ولاية البيض:

يعكس التراث الثقافي لبوسمغون ثقافة المجتمع وتاريخه، ويبقى كشاهد على حضارة مجتمعات عاشت في تلك الفترة، وتزخر المنطقة بالعديد من المقومات التي تجعلها قبلة سياحية بالنظر الى التنوع الثقافي الذي تتميز به مثل:

5-1 اللهجة المحلية : اللهجة الشلحية هي اللهجة التي يتكلم بيها السمغونيون وهي لهجة أمازيغية

5-2 الشعر الملحون :

يعتبر المؤرخ الاول لكل المحطات الوطنية و المحلية و الناطق الرسمي في المناسبات ونجد الشعر الملحون في الغزل، الرثاء، ووصف المعارك و القصائد الدينية

5-3 الأمثال الشعبية :

المثل قول مأثور موجز يتضمن فكرة معينة او قاعدة من السلوك أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف ثم شاع و أخذ الناس يتداولونه في مختلف المناسبات لو لوعهم بهذه العبارات القصيرة المعبرة عن ما يجيش في صدورهم، مثل: رواحي ياما نوريك دار خوالي

5-4 الرقص الشعبي:

الرقصة الشعبية هي سلوكيات مقرونة بمظاهر الفرح كالأعراس والختان والوعدات وهي في الحقيقة عبارة عن حركات منسقة تعتمد بالدرجة الأولى على مبدأ الخفة والرشاقة والتنسيق التام بين الأصوات والأنغام الموسيقية وهناك نوعين من الرقص الشعبي :

5-4-1 العلاوي : و هو رقصة شعبية ذات شهرة واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي حيث أنها كانت

سفير الثقافة الشعبية والعلوي رقصة خاصة بالرجال تؤدي في المناسبات ومواسم جني المحاصيل الزراعية.

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

الصورة رقم(11): رقصة العلاوي



المصدر: مديرية الثقافة لولاية البيض، 2020، الدليل السياحي

5-4-2 رقصة الصف: هي رقصة شعبية نسوية تجسدها مجموعة من النساء لها نفس الحركة ونفس اللباس وتكون مرفقة بغناء القول حيث تقف النساء في صفين متقابلين وتبدعن بالحركة على نغمة البندير إلى أن يلتقي الصفين.

الصورة رقم(12): رقصة الصف



المصدر: مديرية الثقافة لولاية البيض، 2020، الدليل السياحي

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

6- الخصائص الاقتصادية للقصر :

تعد الفلاحة مصدرا أساسيا للعيش حيث يعتمد السكان على الواحة التي تُعد مصدرا هاما للتموين بمواد البناء المحلية كالخشب، تتكون الواحة تتكون تقريبا من 4000 نخلة، بالإضافة الى اعتمادهم على الزراعة المعاشية، حيث تنتج البساتين مختلف أنواع الحبوب و الفواكه و أجودها بالمنطقة كالرمان، العنب، المشمش و التين ...

6-1 الحرف و الصناعة التقليدية و دورها في ترقية السياحة المحلية:

يلعب قطاع الصناعة التقليدية دورا هاما في جذب السياحي حيث أنه يعرف السائح على ثقافة السكان المحليين بالإضافة الى أنه يمثل مصدرا هاما في الإنعاش الاقتصادي بخلق العديد من مناصب الشغل خاصة مع دخول الجزائر في سياسة اقتصاد السوق و ارتفاع نسبة البطالة، كما يمثل هذا القطاع داعما هاما يربط المدينة مع مورثها الثقافي الحضاري، و من أهم الحرف و الصناعات التقليدية المعروفة ببوسمغون ما يلي:

- **الحدادة:** يسمى الصانع بحداد القصر، و كان من أهم الأعمال التي يقوم بها الصيانة المستمرة للآلات اليدوية الزراعية التي يستخدمها فلاحو القصر، مثل المنجل الفأس...الخ.
- **الفخار:** و يصنع بها الأواني المنزلية مثل القدر، المشربة، الصحون و القلل...الخ.

الصورة رقم(13):أواني فخارية تقليدية ببوسمغون



المصدر: من تصوير الطالبتين، 2020

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

○ الجلود: وتمثل في الأحذية والنعال وهي تعبر عن القدرة الفنية و الذوق الرفيع الذي ينبع من أنامل الحرفيين،

و قد كان يدخل ضمن هذا العمل صناعة المحافظ الجلدية و تزيينها برسوم جميلة.

الصورة رقم (14): صناعة الجلود ببوسمغون

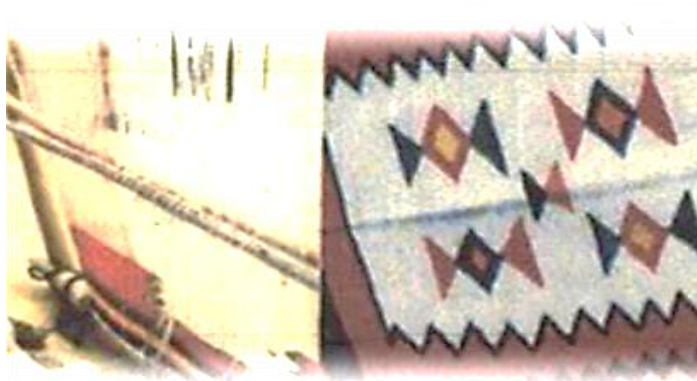


المصدر: مديرية السياحة لولاية البيض

○ الأبسطة و الزرابي: تمتاز بجمال ألوانها مع متانة صنعها بحيث اكتست شهرة كبيرة، و قد اختلفت

الزرابي باختلاف الأماكن التي تصنع فيها.

الصورة رقم(15): صناعة الزرابي



المصدر: مديرية السياحة لولاية البيض، 2020

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

○ الحلي (الفضة): هذه الصناعة ممثلة بمنتجات مختلفة كالخلخال و الخواتم والأساور، كيفية صنع هذه

المنتجات الفنية تتم عن تحكم وقدرة كبيرة في هذه الصناعة.

الصورة رقم(16): صناعة الحلي(الفضة) ببوسمغون



المصدر: مديرية السياحة لولاية البيض، 2020

جدول(05) توزيع الوظائف في القصر :

الحلي	الوظيفة السائدة	عدد المنازل	المساحة (م ²)
أغرم الجديد	صناعة الجلابة/صناعة الجلود	41	4400
تمدلة نت أوسليمان	الحدادة/صنع الفضة	24	3000
اغرم القديم	وظيفة دينية	21	12000
تقعوش	الخطاطة	08	5700
تمدلة نت تبون	الخطاطة	27	3000
المشارف	الحدادة	15	2100
الساحة	الفلاحة	24	3000

المصدر: خلدون عبد الرحمن، 1990، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير + معالجة الطالبين

الفصل الثاني: المؤهلات السياحية لقصر بوسمغون

خلاصة الفصل الثاني :

تعد منطقة بوسمغون من بين المناطق التي لها تاريخ مهم، فقد كانت ملتقى للقوافل التجارية بين الشرق و الغرب والصحراء و نقطة عبور لقوافل الحجاج نحو شبه الجزيرة العربية .

أما اليوم فهي بفضل مؤهلاتها السياحية الطبيعية منها(تواجدها ضمن ما يسمى المحور القصورى: (الشلالة، بوسمغون،

عين الصفراء) و البشرية (عادات و تقاليد) جعل منها منطقة جذب للسياح من مختلف أنحاء العالم.

إضافة الى احتواءها على مزار من أهم مزارات الطريقة التيجانية وهو الزاوية التيجانية التي تستقطب آلاف الزوار

سنويا، و هذا ما يجعلها قبلة للسياحة الدينية و مقصدا لمريدي هذه الطريقة الذي بلغ أكثر من 250 مليون مريد

(المريد: هو الشخص الذي يتبع الطريقة التيجانية).

تطرقنا في هذا الفصل الى وصف القصر بكل محتوياته، و التنظيم الاجتماعي و الاقتصادي بالقصر، إضافة الى ما

تتميز به المنطقة من تراث لامادي، تمهيدا لما سنتطرق اليه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث:

الواقع و الآفاق المستقبلية

للقصر

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

تمهيد :

تحولت المستقرات السكنية او القصور في الجزائر في العصر الاسلامي الى محطات مهمة لاستراحة القوافل التجارية و مراكز نشطة تجاريا، حيث اعتبرت همزة وصل بين الشمال والجنوب، لكن بعد اكتشاف الطرق التجارية الجديدة في القرن 16 تراجع دورها بشكل تدريجي إذ فقدت اهميتها الاقتصادية نهائيا فأصبحت مجرد مستقرات سكنية.

وبعد النهضة العمرانية والثقافية والتغير الذي طرأ على كل مجالات الحياة وحتى السلوكيات والقيم، فقدت بذلك وظيفتها السكنية فهجر السكان القصور و اتجهوا نحو المدن الجديدة، فتعرضت الكثير منها الى الاندثار التخریب.¹

و قصد المحافظة على هذا النمط من العمران ظهرت تيارات فكرية عديدة تنادي بالحفاظ على التراث الحضري، وذلك لما يمثله من ثروة قومية، بالإضافة الى ما يحماه من قيم تاريخية، ثقافية، اجتماعية و اقتصادية.

سنحاول في هذا الفصل التطرق الى واقع القصر عن طريق تحليل الاستمارة الموجهة الى السكان و الزوار و كذا كيفية المحافظة على قصر بوسمغون باعتباره تراثا عمرانيا و إعادة احياه و استغلاله في اطار التنمية السياحية المستدامة.

¹أ.د عبد القادر خليفة ، أ.د محمد السيد محمد أبو رحاب ، 2018، تحولات المدينة الصحراوية الكبرى ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، جامعة أسيوط ،جمهورية مصر العربية ،

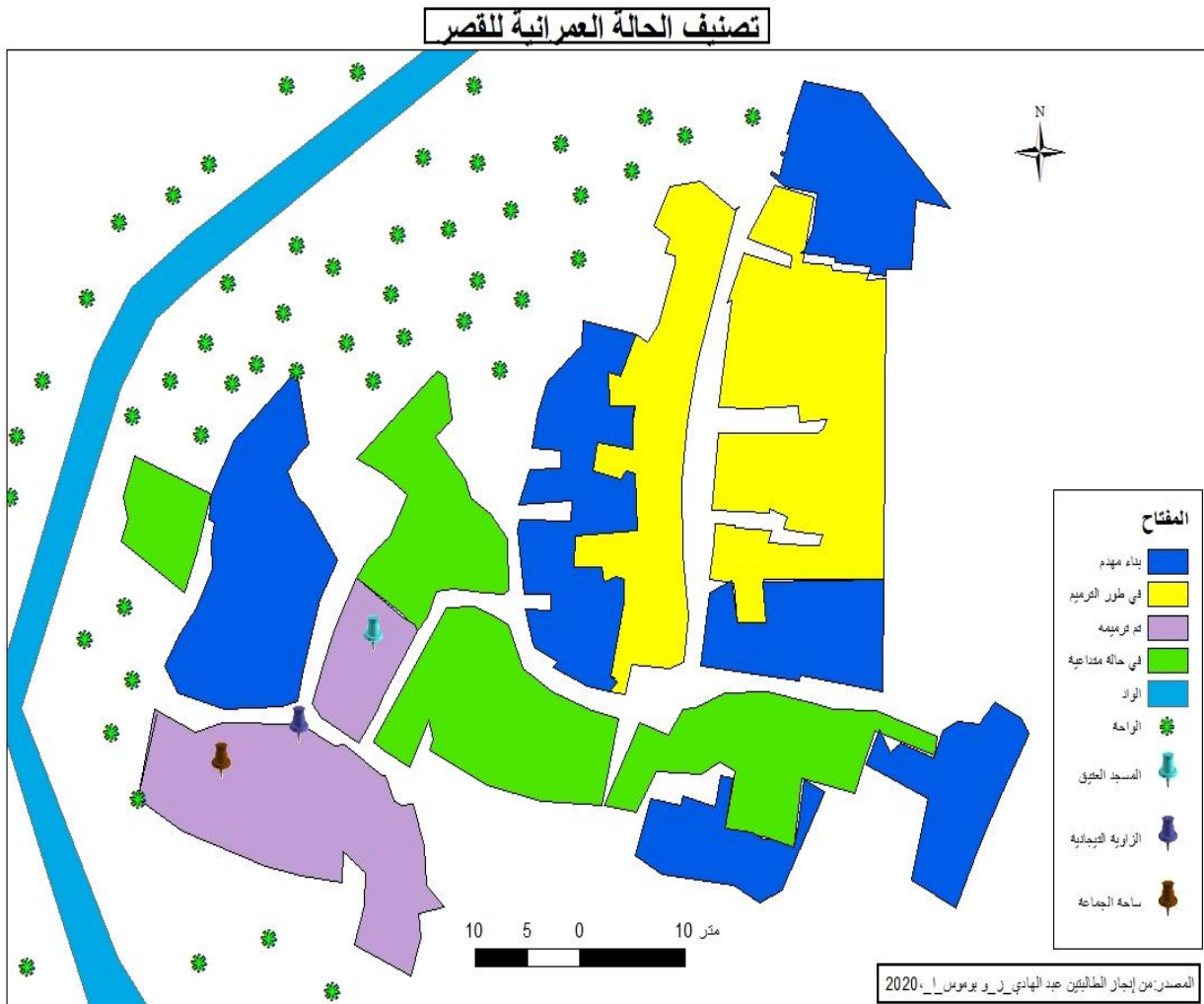
الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

1-الحالة العمرانية للقصر:

تعرض القصر لعوامل التلف نتيجة الإهمال كونه لم يعد يقوم بدوره السابق، بعد هجرة سكانه مما أثر عليه فكاد أن يزول لولا تدخل الدولة التي أقرت مشروعا يتم بموجبه ترميم القصر، فبث فيه الحياة من جديد، الا أن الترميم لم يشمل كل جوانب القصر بل أجزاء منه فقط، حيث شمل الترميم كل من: الزاوية التيجانية، المسجد العتيق، جزء من ساحة الجماعة، دار القايد، الخلوة، بعض الأزقة كزقاق تاقعوشت، أيضا تم إعادة بناء ضريح الولي

الصالح "سيدي بوسمغون"

خريطة 07: تصنيف الحالة العمرانية للقصر



الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

الخريطة رقم 07 توضح الحالة العمرانية في القصر، من خلال الملاحظة الميدانية التي قمنا بها للقصر صنفنا حالة المباني في القصر الى أربع حالات :

❖ الأجزاء التي تم ترميمها: المسجد العتيق، الزاوية التيجانية، الخلوة، دار القايد، زقاق تقعوشت، ساحة

الجماعة

الصورة رقم (17): ساحة الجماعة التي تم ترميمها



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

الاجزاء التي في طور الترميم : و هي المناطق التي ما تزال المؤسسة المسؤولة عن الترميم تقوم بترميمها و تضم:

أجزاء من أعرم جديد و تمدلة نت أوسليمان.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

الصورة رقم(18): جزء من أغرم جديد في طور الترميم.



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

الاجزاء المتداعية من القصر (الآيلة للاهتيار) : وهي المناطق الأكثر تضررا من الظروف المناخية و أيضا سلوكيات بعض الأشخاص و لم تشملها عملية الترميم و تضم: حي تمدة نت تبون، حي المشارف، و أجزاء من أغرم قديم.

الصورة رقم(19) زقاق من أغرم قديم آيل للإهتيار



الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

الأجزاء المهدامة: و تشمل المنازل و الدكاكين و الأزقة التي انحارت كلياً و تشمل: المنطقة الشرقية من حي

تقعوشة، أجزاء من أغرم قديم و أجزاء من اغرم الجديد و أجزاء من حي الساحة.

الصورة(20): جزء مهدم من أغرم قديم



المصدر: من التقاط الطالبتين 2020

2- عملية الترميم التي استفاد منها القصر و الزاوية :

رغم مشاريع الترميم التي خصصت للقصر إلا أن المساحة التي يتربع عليها كبيرة حيث تقدر ب1 كلم² وكذلك

تعرضه للفيضانات الموسمية التي تعرفها المنطقة و العوامل الطبيعية التي ذكرناها سابقاً تحول دون نجاح عمليات

الترميم.

و يجدر بالذكر أن القصر لم يتم تصنيفه وطنياً كتراث مادي، إنما يتواجد ضمن قائمة الجرد الولائي و يتم بجهود

بعض الجمعيات و المنظمات المهمة بالتراث تحضير ملف كامل من أجل أن يتم تصنيفه من طرف وزارة الثقافة.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

1-2 التدخلات العمرانية التي اشتمل عليها القصر (الزاوية التيجانية):

جاء التدخل كبرنامج للحفاظ على القصر و لكن للأسف ساهم في تدهور عدة مناطق في القصر بعد تغييب دور السكان لأنه لم يراعي خصوصيات المنطقة، إذ أنه كان مرفوض من طرف السكان.

الترميم الخطأ هو من أهم العوامل التي ساعدت على تسريع انهيار المعلم وتصدعه وكل هذا نتج عن سوء الدراسة ونقص الخبرة التي أدت إلى طمس المعالم الحقيقية للقصر و تشويهها فمثلا استعمال مواد بناء غريبة عن المواد الأصلية مثلا الاسمنت والخرسانة والغللاف البلاستيكي وكل هذا استعمل في التسقيف لان المواد الطينية لا تتفاعل مع هاته المواد فأحدثت انفصال في المواد وبالتالي تصدعت فأوجدت شروخ وفتحات أدى الى تسرب المياه فتج عنها هبوط وتصدع اساساتها والأسقف.

تسببت كل هاته العوامل في تصدع أساس الركن الجنوبي من الزاوية وكذلك حدوث شروخ في الوجه العامة الجنوبية المطل على ساحة تقويرت في الدار البيضاء أي دار الشورى وهذه الشروخ أصبحت ظاهرة جليا وهي تتزايد كلما تساقطت الامطار.

كما حدث انزلاقات للتربة في ارضية الشرفة برغم من انه يعاد تبليطها كل مرة كما نلاحظ وجود شروخ وثقوب في كل اسقف الغرف و مرافق الزاوية التيجانية، و ما حدث للزاوية التيجانية من ترميم خطأ هو نفس ما حدث لجميع المناطق التي تم ترميمها في القصر، نفس الأسباب أدت الى نفس النتائج.

كما أن عملية الترميم أسندت الى مقاولات عادية غير مختصة في الترميم و بدون رئيس مشروع للمتابعة العلمية و التقنية كما هو معمول به، وكذا عدم توفر مكاتب الدراسات المختصة في مجال الترميم.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

صور رقم (21-22) توضح أجزاء من انهيار القصر:



المصدر : الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، 2018

صور رقم (23.24.25.26) توضح حالة بعض أجزاء القصر قبل و بعد الترميم:



الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر



الباب الأول للزاوية بعد الترميم



الباب الاول للزاوية قبل الترميم

المصدر : الصور قبل الترميم من مديرية السياحة لولاية البيض + الصور بعد الترميم من التقاط الطالبتين 2020

تم تغيير شكل الأبواب و الأسقف و الأزقة بعد عملية الترميم، حيث كانت الأبواب ذات شكل مستطيل و بسيط دون هندسة أو زخارف فأصبحت على شكل أقواس و تم اضافة زخرفة جديدة في الأبواب و محراب المسجد.

3-واقع السياحة ببوسمغون:

3-1أنواع السياحة ببوسمغون:

3-1-1السياحة الترفيهية : و تتمثل في واحة النخيلة التي تقع بالقرب من القصر و أغلب المترددن على هذا

المكان هم العائلات و الشباب القادمين من مختلف أنحاء الولاية، حيث تمثل مكانا للاسترخاء و الاستمتاع

بالمناظر الطبيعية الجميلة.

صورة رقم 27: واحة النخيلة



المصدر: من التقاط الطالبتين، 2020

3-1-2 السياحة التاريخية:

يمثل قصر بوسمغون شاهدا ماديا على حضارات قديمة وأحداث تاريخية هذا ما جعله قبلة للسياح و المهتمين بالتاريخ و التراث العمراني.

3-1-3 السياحة الدينية:

هو نوع أكثر جلبا للسياح في قصر بوسمغون وها بفضل الزاوية التجانية، كانت الزاوية التجانية في القديم تركز وظيفتها على إيواء الغرباء والمساكين وإطعام الزوار، بالإضافة إلى الوظيفة التعليمية وهي تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وقد كانت محط أنظار أتباع الطريقة من داخل وخارج الوطن، حيث احتضنت في سنة 1984م أكبر تجمع لأتباع الطريقة، فضم عدد كبير من مريدي الطريقة التجانية من مختلف أقطار الدول الإسلامية (مصر، تونس،

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

المغرب، نيجيريا، السنغال، مالي...) ولازلت الوفود تتوافد بشكل دوري وبكثافة الى بوسمغون لأنه يعتبر من اهم المزارات الدينية التجانية في العالم

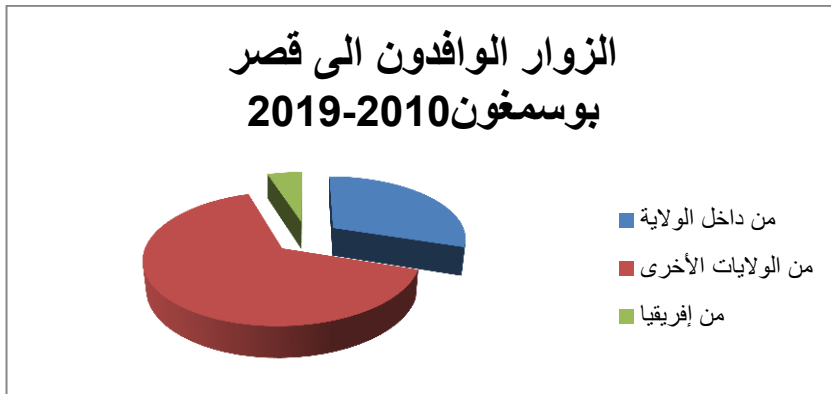
من خلال دراستنا للقصر قمنا بمقابلة مباشرة مع مديرية الامن (هي التي تقوم بإحصاء السياح وأخذ بياناتهم الشخصية) لإحصاء عدد الزوار و مكان قدومهم في 10 سنوات الاخيرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 06 : الزوار الوافدين الى قصر بوسمغون من 2010- 2019

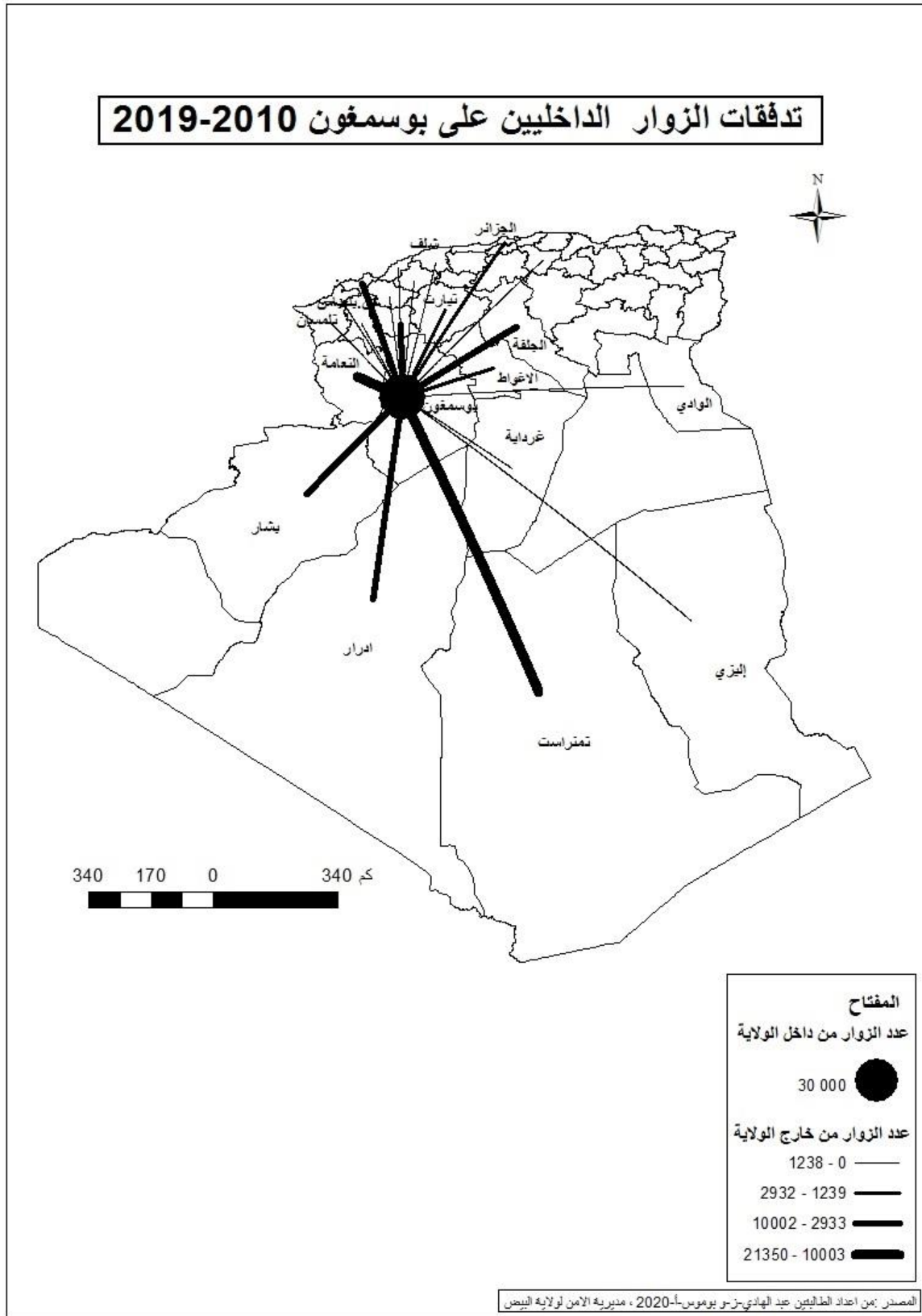
النسبة %	عددهم	الزوار
30%	33000	من داخل الولاية
65%	71500	من الولايات الأخرى
5%	5500	من إفريقيا

المصدر: مديرية الأمن لولاية البيض، 2020+ معالجة الطالبتين

الشكل رقم(02): الزوار الوافدون الى قصر بوسمغون 2010-2019



المصدر: مديرية الأمن لولاية البيض 2020+ معالجة الطالبتين

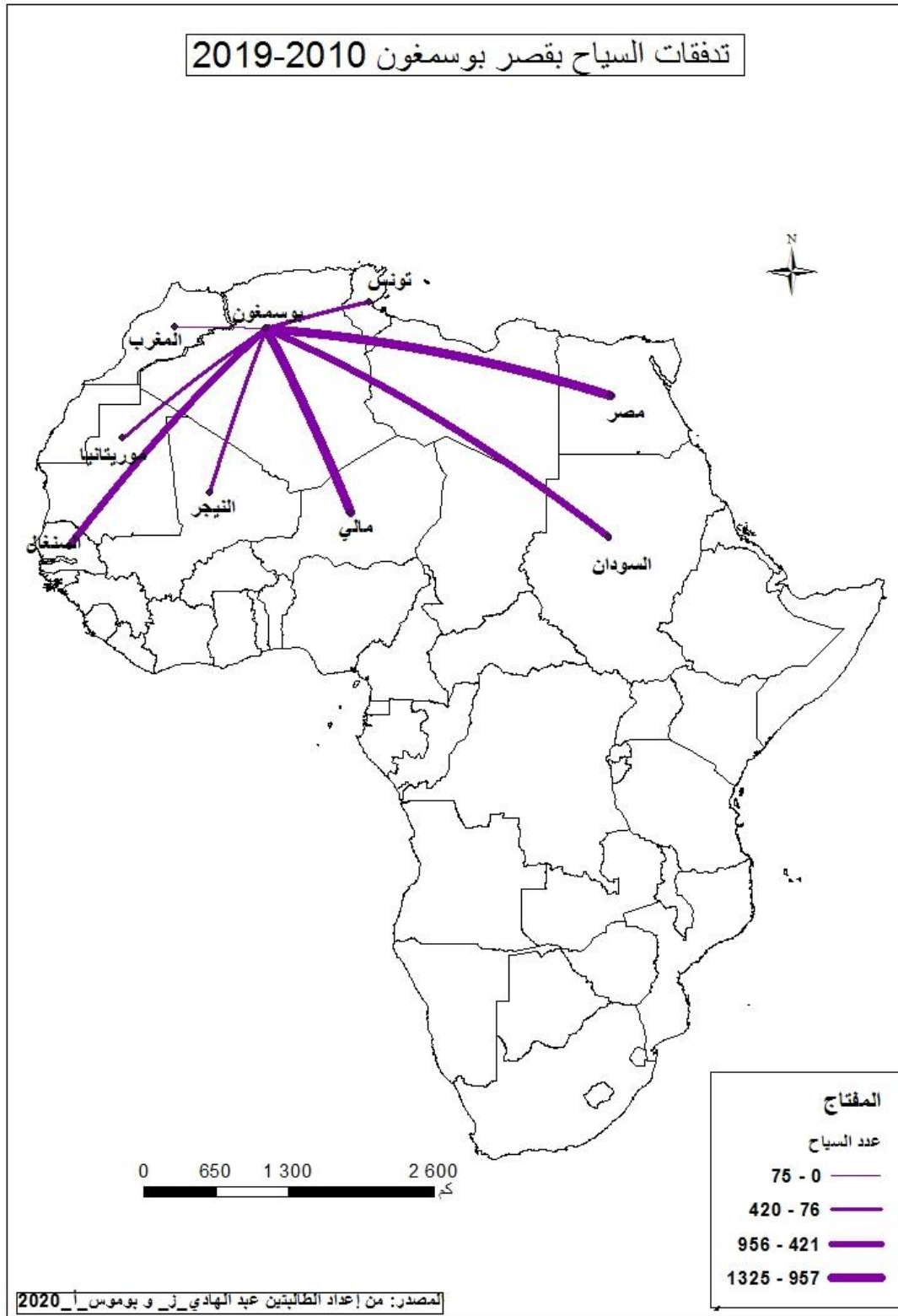


الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

يعد قصر بوسمغون قبلة لآلاف السياح من مختلف بقاع العالم بفضل الاشعاع الديني الذي تقدمه الزاوية التيجانية المتواجدة به، ومن خلال الاحصائيات التي تحصلنا عليها تبين أن 65% من الزوار الوافدين من الولايات المجاورة و 30% من داخل الولاية و 5% من السياح من افريقيا و باقي العالم

حيث 11% منهم توافدوا على القصر في المواسم الدينية، أغلب القادمين الى القصر مهم من مريدي الطريقة التيجانية الذين يقصدون الزاوية التيجانية ثم يتوجهون الى وعدة سيدي أحمد التيجاني التي تقام بالقرب من بوسمغون بالضبط في الشلالة القبليّة، أيضا يأتي السياح الذين يقومون بالجولات الصحراوية قادمين من مدينة تاغيت ببشار أثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف و رأس السنة الأمازيغية، 89% من الزوار من خارج الجزائر يتوافدون الى الزاوية التيجانية في القصر هم من دول: السنغال مالي، مصر ، موريتانيا و السودان

أما الزوار من داخل ولاية البيض فإن أغلب الأوقات التي يترددون فيها على القصر في عطلة نهاية الأسبوع عن طريق خرجات عائلية أو عن طريق الرحلات المدرسية أو رحلات الطلبة .



الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

4-تحليل استمارة البحث :

4-1تحليل استمارة الالكترونية للسياح:

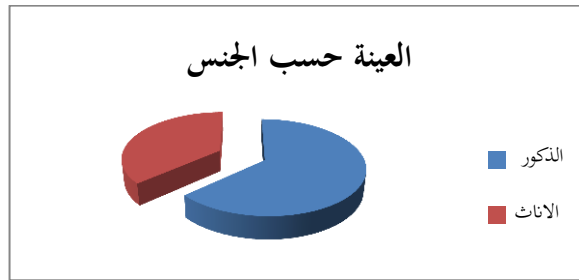
4-1-1 العينة حسب الجنس:

جدول 07 : عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	الذكور	الاناث	المجموع
العينة	1356	783	2139
النسبة %	%63	%37	%100

المصدر : من اعداد الطالبتين،2020،تحقيق ميداني

الشكل رقم (03): العينة حسب الجنس



المصدر : من اعداد الطالبتين،2020،تحقيق ميداني

يحتل الذكور نسبة هامة من مجموع زوار قصر بوسمغون، حيث تصل نسبتهم الى 63% من أفراد العينة المدروسة، في حين أن عدد الإناث لم يتعدى 37% هذا راجع الى كون أن المواقع التراثية التاريخية تجذب الزوار الذكور

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

أكثر من الإناث، إضافة الى تقاليد المجتمع الجزائري الذي لا يسمح للإناث بالخروج إلا في إطار محدود (رحلة دراسية، سياحة رفقة العائلة)

2-1-4 الأصل الجغرافي للسياح:

جدول رقم 08: الأصل الجغرافي لزوار قصر بوسمغون

مكان الإقامة	بوسمغون	ولاية البيض	ولايات أخرى	المجموع
عدد الاشخاص	125	624	1390	2139
النسبة المئوية	%5.84	%29.17	%64.98	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الشكل رقم 04:الأصل الجغرافي للزوار



المصدر: من اعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

نلاحظ اختلاف في الأصل الجغرافي لزوار القصر حيث أن أغلب السياح يتوافدون من ولايات أخرى بنسبة 64,98% و هذا ما يدل ان منطقة بوسمغون لها اشعاع وطني حيث يقصدها الزوار من مختلف ولايات الوطن،

أما الزوار القادمين من ولاية البيض فبلغت نسبتهم 29.17%، أما الباقي فهم من سكان المنطقة

(بوسمغون) بنسبة 5.84%

4-1-3 عدد ترددات الزيار على قصر بوسمغون:

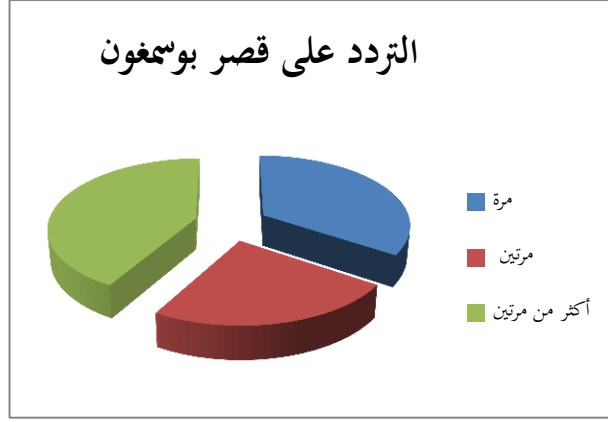
جدول رقم 09 التردد على قصر بوسمغون:

الترددات	عدد السياح	النسبة %
مرة	735	34%
مرتين	511	24%
أكثر من مرتين	893	42%
المجموع	2139	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين، 2020 تحقيق ميداني

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

شكل رقم 05: ترددات السياح على قصر بوسمغون



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020 تحقيق ميداني

يؤكد المتفاعلين أن المنطقة غنية بتراثها العمراني و الذي يمثل مورد اقتصادي هام خاصة في مجال الاستغلال السياحي، و نظرا لما تحتويه بوسمغون من تراث حضاري فإن نسبة كبيرة ممن زاروا المنطقة قد اعدوا زيارتها أكثر من مرتين و نسبتهم 42% من مجموع الزوار، حيث أغلب الذين أعدوا زيارتها هم من مريدي الطريقة التيجانية الذين يقومون بزيارة الزاوية التيجانية بالقصر، و بلغت نسبة الذين قاموا بزيارة القصر مرتين 24% من مجموع الذين زاروا القصر و الامر يتعلق بالشباب الذين قدموا بمفردهم ثم أعدوا زيارة القصر مع مجموعة الأصدقاء، أما الذين زاروا القصر مرة واحدة فبلغت نسبتهم 34%.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

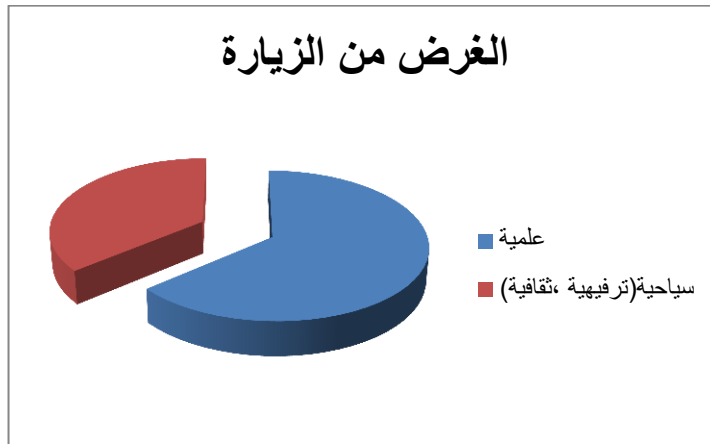
4-1-4 غرض السياح من زيارة القصر :

جدول رقم 10: الغرض من الزيارة

الغرض من الزيارة	عدد الزوار	النسبة المئوية
علمية	776	36.13%
سياحية (ترفيهية، ثقافية، دينية)	1366	63.86%

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020 تحقيق ميداني

الشكل رقم 06: الغرض من التردد على القصر



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

اغلب الزيارات للقصر يتردد عليها الزوار للغرض السياحي بنسبة 63.86%، و أغلبها زيارات دينية للزاوية التيجانية و المسجد العتيق و ثقافية بغية التعرف على التراث العمراني بالقصر، أما بالنسبة للزيارات العلمية يتردد عليها الباحثين والطلبة لأغراض علمية لدراسة الاثار الخاصة بالمنطقة، و أغلب هذه الزيارات هي رحلات جامعية ومدرسية بنسبة 36.13%.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

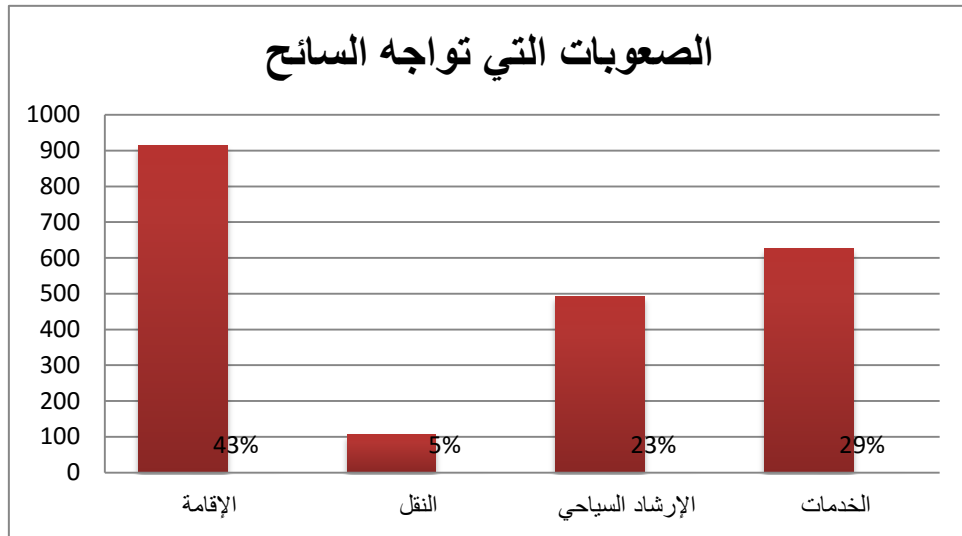
4-1-5-الصعوبات التي يواجهها السائح أثناء زيارته للقصر:

جدول رقم 11:الصعوبات التي يواجهها السائح أثناء زيارتهم للقصر

الصعوبات	الإقامة	النقل	الإرشاد السياحي	الخدمات
العينة	914	107	492	626
النسبة المئوية	%43	%5	%23	%29

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020 تحقيق ميداني

الشكل رقم 05:الصعوبات التي تواجه السائح



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020 تحقيق ميداني

أهم الصعوبات التي تواجه السائح الذي يقصد قصر بوسمغون هي انعدام أماكن الإقامة (فنادق، مراقد..) و النقل والخدمات كالمطاعم و نقص الارشاد السياحي، و هذا ما يؤثر بشكل سلبي على الجذب السياحي، حيث أن السائح يفضل التوجه الى الأماكن التي يجد فيها كل متطلبات الراحة.

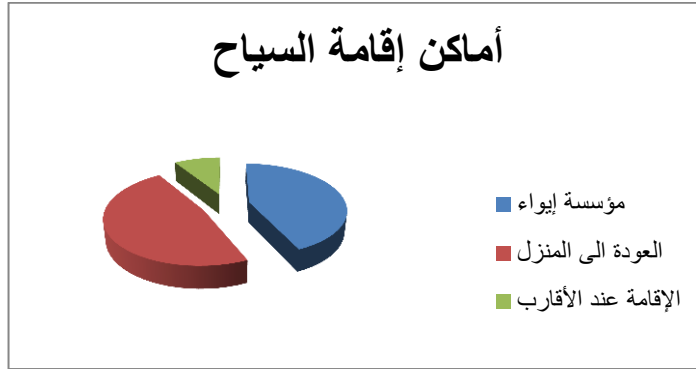
الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

جدول رقم 12: أماكن إقامة السياح

النسبة %	عدد السياح	مكان الإقامة
43.24%	925	مؤسسة إيواء
47.73%	1021	العودة الى المنزل
9.02%	193	الإقامة عند الأقارب
100%	2139	المجموع

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الشكل رقم 06: أماكن إقامة السياح



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

المشكل الأكبر الذي يواجه السياح القادمين الى بوسمغون هو انعدام أماكن الإقامة المخصصة للسياح خاصة القادمين من ولايات أخرى، و يضطر 43.24% منهم الى العودة الى مركز الولاية "البيض" للمبيت في احدى الفنادق او المراقد، أما 47.73% يعودون الى منازلهم و التي غالبا تكون في ولاية البيض أو احدى المناطق القريبة، 9.02% من السياح فيقيمون عند اقاربهم في بوسمغون.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

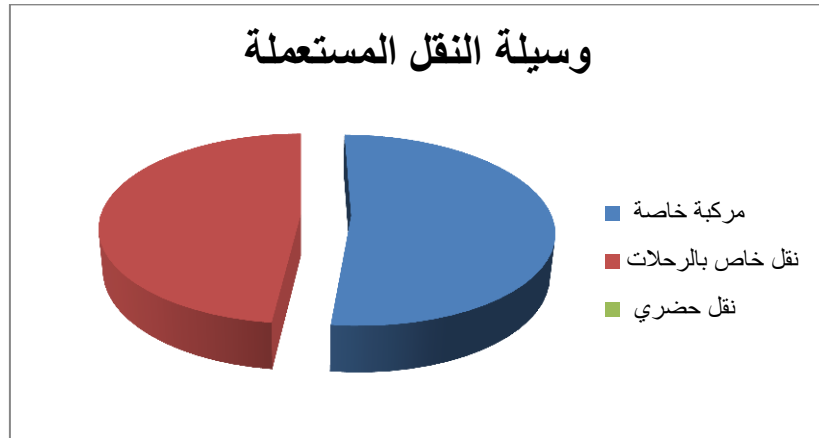
انعدام التجهيزات الخاصة بالإيواء يعيق الجذب السياحي بالمنطقة و يحول دون رغبة السائح في العودة مجددا الى المنطقة بالرغم مما تمتلكه من مقومات سياحية.

جدول رقم 13: وسيلة النقل

وسيلة النقل	عدد المستعملين	النسبة %
مركبة خاصة	1112	51.98%
نقل خاص بالرحلات	1027	48.01%
نقل حضري	00	00%
مجموع	2139	100%

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الشكل رقم 07: وسيلة النقل



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

من أهم الصعوبات التي تواجه السياح الذين يقصدون قصر بوسمغون هو مشكل انعدام النقل الحضري الذي يصل بين بلدية بوسمغون و مختلف البلديات الأخرى و مركز الولاية، و الوسيلة الوحيدة المستعملة للوصول الى

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

المنطقة هي المركبة الخاصة اذا كانت الرحلة السياحية شخصية و غير منظمة بنسبة 51.98%، اما اذا كانت

الرحلة منظمة من طرف جهة ما كالجمعيات و المؤسسات التربوية... فالوسيلة المستعملة هي النقل الخاص

بالرحلات بنسبة 48.01%

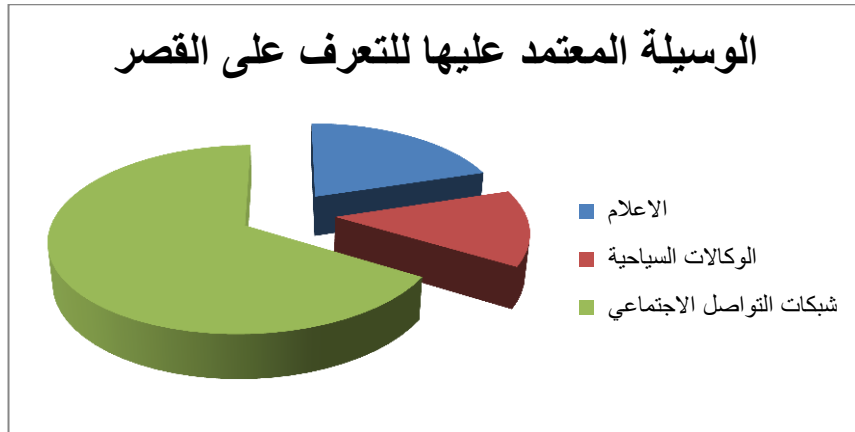
4-1-6 وسائل الترويج السياحي للقصر:

جدول رقم 14: الوسيلة المعتمد عليها للتعرف على القصر

الوسيلة	الاعلام	الوكالات السياحية	شبكات التواصل الاجتماعي
عدد الاشخاص	432	287	1420
النسبة المئوية	21%	13%	66%

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الشكل رقم 08: الوسيلة المعتمد عليها للتعرف على القصر



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميدان

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

من خلال سبر آراء المواطنين يتضح جليا ان شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 66% هي اهم وسيلة للترويج للسياحة و التراث العمراني بيوسمغون واغلبها مبادرات من سكان المنطقة و المجتمع المدني و الجمعيات من خلال البرامج الاعلامية و الفيديوهات التي ينشرها الاشخاص عبر حساباتهم في مختلف المواقع، أما وسائل الإعلام و الوكالات السياحية فمساهمتها محدودة في الترويج للمناطق السياحية حيث بلغت نسبة مساهمتها 21% و 13%، و هذا نظرا لقلة اهتمام الناس بوسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مهيمنة في هذا المجال، أما ترويج الوكالات السياحية للمنطقة قليل جدا بسبب قلة عددها و قلة الأرباح التي تجنيها من الرحلات الداخلية و أغلبها موجه لرحلات الحج و العمرة.

4-1-7 الجهة المسؤولة عن تنظيم الرحلات القادمة الى القصر:

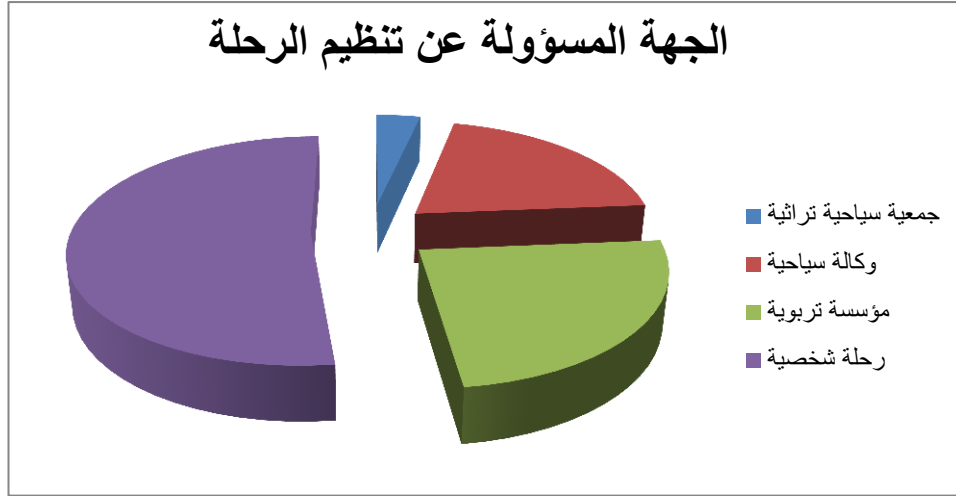
جدول رقم 15: الجهة المسؤولة عن تنظيم الرحلات:

الجهة	جمعية سياحية تراثية	وكالة سياحية	مؤسسة تربية	رحلة شخصية
العدد	75	432	520	1112
النسبة %	3.5%	20.19%	24.3%	51.98%

المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميداني

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

الشكل رقم 11: الجهة المسؤولة عن تنظيم الرحلات:



المصدر: : من إعداد الطالبتين، 2020، تحقيق ميدان

أغلب المتفاعلين مع الاستمارة أكدوا أن الرحلات التي قاموا بها إلى القصر كانت رحلات شخصية غير منظمة (رحلة عائلية، رحلة بحث، رحلات لأشخاص مهتمين بالتراث: طلبة، باحثين، إعلاميين) بنسبة 51.98%، أما بالنسبة للرحلات المنظمة فالمؤسسات التربوية كالمؤسسات و الثانويات، و الوكالات السياحية هم أكثر الجهات المنظمة لرحلات نحو القصر بنسبة 24.3% و 20.19% على التوالي، أما الجمعيات السياحية التراثية فعددتها قليل و دورها محدود مقارنة بالوكالات السياحية في تنظيم مثل هذه الرحلات حيث أن نسبة الرحلات التي تنظمها لا تتجاوز 3.5%.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

-تحليل الاستثمار الخاصة بالسكان:

اما بخصوص الاستثمار المتعلقة بالسكان تم توزيع 50استمارة على 50اسرة تم استرجاع 38 استمارة بنسبة 76%وكانت النتائج على النحو التالي :

-علاقة السكان بالقصر:

يرى السكان أن القصر بمثابة موروث حضاري يعبر عن تاريخ المنطقة العريق وجب المحافظة عليه ليبقى شاهدا ماديا من أجل الأجيال القادمة

- فيما يخص المشاكل التي يراها السكان بخصوص القصر: حالته بعد التعديلات التي طالته فحسب رأي 85% من العينة :

-لم يعجبهم الترميم المطبق على بعض الأجزاء من القصر حيث:

-تغيير مواد البناء الأصلية الطبيعية المستدامة مثل الطين و خشب العرعار و جذوع النخيل، و الحجارة، الى مواد حديثة لا تتلاءم مع خصوصيات المنطقة (غير مستدامة)

-تغيير الشكل الخارجي للأبواب و الأزقة بإضافة الأقواس

- نقص الخبرة و الكفاءة من طرف المقاولات المسؤولة عن مشروع الترميم (غير مختصة).

-أسباب تدهور القصر: أهم الأسباب الرئيسية لتدهور القصر حسب السكان :

-غياب الصيانة الدورية للقصر و الترميم الخاطئ له

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

-سلوكيات السياح غير المسؤولة و التي تتنافى مع أخلاقيات السياحة (الخدش و الكتابة على الجدران، الرمي العشوائي للنفايات ..)

-المناطق الاكثر تدهورا في القصر (مهدمة) أصبحت أوكارا للمنحرفين من الشباب

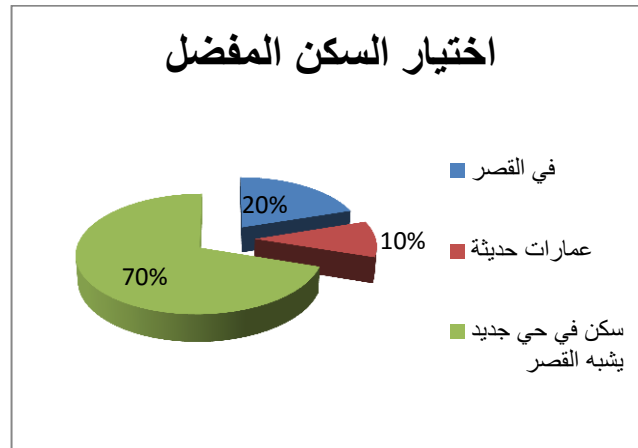
-مدى تمسك السكان بالطابع العمراني و المعماري للقصر:

جدول رقم 16 : اختيار السكن المفضل

مكان المسكن المفضل	في القصر	عمارات حديثة	سكن في حي جديد يشبه القصر
العدد	10	5	35
النسبة%	20%	10%	70%

المصدر: : من إعداد الطالبتين،2020،تحقيق ميداني

الشكل رقم 12 : اختيار السكن المفضل



المصدر: : من إعداد الطالبتين،2020،تحقيق ميداني

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

نلاحظ ان السكان متعلقون بالطابع العمراني القديم للقصر و يفضلون السكن في سكنات تتماشى مع العصرية إلا أنها تشبه القصر في خصائصه كالحرمة، و يتلاءم مع العادات و التقاليد المحلية.

اقتراحات السكان بخصوص تنمية القصر:

يرى كل السكان الذين التقينا بهم أن تنمية السياحة بالمنطقة أمر ضروري يجب السعي لتحقيقه عن طريق تضافر جهود الدولة و المجتمع المدني، حيث يرون أن القصر و الزاوية يمكن أن يمثلان مصدرا اقتصاديا هاما للأسر السمغونية.

فحسبهم إن بوسمغون تحتاج الى مشاريع تنموية عديدة لعل أهمها ما يتعلق بالتنمية السياحية، كالفنادق و المراكز التجارية و تشجيع الحرف و الصناعات اليدوية التي تعرف بتقاليد المنطقة.

6-آفاق السياحة في بوسمغون:

من خلال المقابلات المباشرة مع السلطات المحلية و المصالح التقنية لبلدية بوسمغون و مديرية التعمير و البناء و الهندسة المعمارية لولاية البيض و مكتب الدراسات المكلف بترميم القصر و الجمعيات و المنظمات و ديوان استغلال و تسيير الممتلكات الثقافية بالقصر، التمسنا أن كل المصالح كانت تبذل مجهود من أجل المحافظة على التراث العمراني و تنميته و تطويره في خدمة السياحة، و قد اطلعنا على مختلف المخططات التوجيهية لبلدية بوسمغون حيث اقترح المخطط التوجيهي مشاريع مستقبلية تضمن الاستمرارية بين المجموعة و واحة و قصر بوسمغون لسد الانقطاع الحضري (la fracture urbaine) بينها، و تتمثل المشاريع في:

✓ فندق 3 نجوم

✓ مركز معارض للصناعات و الحرف

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

- ✓ بيت شباب
- ✓ سوق مغطاة
- ✓ مركب رياضي
- ✓ مركز الصناعات للحرف
- ✓ مكتبة
- ✓ حضيرة و محطة حافلات .

إلا أن هذه المشاريع لم ينطلق إنجاز أي منها و تبقى مجرد حبر على ورق، و هذا ما يؤثر سلبا على الجذب السياحي بالمنطقة.

أهم المشاريع المقترحة للتنمية السياحية المستدامة لقصر بوسمغون:

بعد الإطلاع على المخططات العمرانية لبلدية بوسمغون و نتائج تحليل استمارتي البحث الميداني للسكان والسياح، تبين وجود عجز كبير في التجهيزات لا سيما ما يتعلق بإقامة السياح و ان مشاريع الترميم التي خصصت للقصر غير كافية و غير ناجحة، نقترح مشروعا لإعادة إحياء القصر يتضمن ما يلي:

❖ إعادة بناء المنازل المهدامة كليا في القصر بنفس النمط مع إعادة إعمار بعض منها بالسكان الذين يرغبون في العودة الى القصر، مع تخصيص مدخل خاص بهم للحفاظ على خصوصيتهم الاجتماعية (الحرمة).

❖ تخصيص جزء من المنازل التي يعاد بناؤها لإقامة السياح في القصر مع تجهيزها بأثاث تقليدي يعكس التراث المحلي للمنطقة، مع تخصيص باب لهم بعيدا عن الباب المخصص للسكان.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

- ❖ تغيير الوظيفة لمدرسة قديمة بحى تقعوشت و تحويلها الى متحف و معرض للصور التي تعرف بتاريخ القصر و المنطقة عموما.
- ❖ تهيئة ساحة الجماعة و تجهيزها بمحلات و معارض للحرف و الصناعات التقليدية، بالإضافة لفتح مطاعم و مقاهي تقليدية تعرض مختلف الاكلات الشعبية المحلية
- ❖ فتح فروع لوكالات سياحية تخصص رحلات لبوسمغون و توفر للسياح كل الخدمات خاصة النقل والمبيت، إضافة الى توفير مرشدين سياحيين و مصورين فوتوغرافيين
- ❖ إنجاز منتجع سياحي بالقرب من القصر يحتوي على كل التجهيزات التي يحتاجها السائح.
- ❖ الترويج و الإشهار و التعريف بالمنطقة عن طريق وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ استعمال التقنيات المتطورة و الانظمة المعلوماتية هام جدا في التنمية المستدامة للمنطقة التاريخية، حيث يمكن الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية SIG في تخزين المعلومات و البيانات و تحليلها و تحديثها ووضع سيناريوهات متعددة لمساعدة صناع القرار و المخططين على إعداد المخطط التوجيهي المناسب و تطويره، للتحكم بالمتغيرات و المستجدات بالشكل الذي يحقق الإستدامة و التنمية المطلوبة.
- ❖ إتاحة الفرص للاستثمار الإقتصادي الأمثل و إعادة بعث الحيوية المفقودة إلى القصر .
- ❖ الإستفادة القصوى للسياحة من التنوع الثقافي للتراث العمراني في هذا القصر، و تحقيق الفائدة (المعنوية و المادية) للأهالي و السكان و خلق الحافز لديهم للحفاظ عليه.
- ❖ تحقيق التوازن بين مختلف النشاطات داخل القصر حيث لا يسيطر النشاط السياحي فقط بل يجب ان تكون هناك أنشطة اقتصادية متخصصة و أنشطة انسانية و ثقافية و حضارية...و يأتي النشاط السياحي ليساعد على تفاعل هذه الأنشطة و تبادلها
- ❖ وضع خطة مستمرة لترميم البيوت التراثية و الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

الفصل الثالث : الواقع و الآفاق المستقبلية للقصر

❖ تأهيل الإطارات الإدارية و دعمها في خطتها القادمة على توعية المجلس المحلي بأهمية التطوير و البدء

بالمشاريع المصغرة.

خلاصة الفصل :

من خلال تحليل الاستثمارين يتضح جليا أن منطقة بوسمغون غنية بمؤهلاتها السياحية التراثية التي تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز و بالتالي دفع عجلة النمو الاقتصادي و تعزيز الاستثمار بالمنطقة،

إلا أن هذه الأخيرة تعاني من مشاكل واضحة قد تعرقل عملية الاستقطاب السياحي و أهمها انعدام التجهيزات المخصصة للسياح كخدمات الإطعام و المبيت و هذا ما يؤثر على رغبة السياح في القدوم إليها بالرغم من أنها تمتلك إشعاعا دوليا بفضل امتلاكها لأهم المزارات الدينية الخاصة بالطريقة التيجانية ألا وهو الزاوية التيجانية

التمسنا من خلال زيارتنا الميدانية المتكررة للمنطقة مدى وعي السكان بضرورة المحافظة على هذا الإرث و مدى تمسكهم به و رغبتهم في مساعدة السلطات من اجل تحقيق تنمية شاملة بالمنطقة وهذا وفق معايير و أسس مدعومة بقرارات سياسية تصب في خدمة السكان.

إن المشروع المقترح هو بمثابة فكرة اولية تستدعي تدخل المختصين في المجال إلى إبداء الرأي و محاولة إيجاد السبل الأنجع و الحلول الذكية في مجال السياحة، التسويق و الفندقية في صيانة التراث العمراني و تحقيق التنمية المستدامة.

المدن العتيقة انشأت على أسس تتماشى مع متطلبات الإنسان الأساسية و القيم الاجتماعية و الثقافية التي جاء بها الإسلام، و توظيف المواد المحلية للتغلب على الظروف الطبيعية السائدة في تلك المنطقة.

غير أن الفضاء العمراني اليوم أصبح يخضع لآليات حديثة خاصة في مواد البناء لم تراعي خصوصيات المدن العتيقة مما جعل هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل عمرانية، هذا الذي أفقدها خاصيتها كطابع عمراني قديم

معظم الأحياء الحديثة تفتقد الى جل الخصائص الموجودة في المدن العتيقة أساسا و منه يجب إعادة تجسيدها في نسيج من خلال إجراء بعض التعديلات و مراعاة كل ما يتلاءم مع ظروف المنطقة.

فقصر بوسمغون يعتبر من المدن العتيقة التي لازالت تحافظ على بعض خصوصياتها العمرانية و المعمارية، فهو عبارة عن كتلة موحدة و متجانسة و كثيفة تأخذ شكل شبه دائري يتسم بالتلاصق، بواجهات صماء و أزقة ضيقة و ساحة تحتل وسط القصر، بهذا فالقصر يلبي بعض متطلبات الحياة من خلال خصائصه العمرانية و المناخية و الاجتماعية، فتراص المباني يوفر الظلال و صغر الفتحات يؤكد جانب الحرمة و الساحة التي تقوي الروابط الاجتماعية بين السكان و من الناحية المناخية أثبت نجاعته في تحقيق الظل و صد الرياح، لهذا يجب إدخال الجانب المناخي في التخطيطات المجالية الحديثة و مراعاة خصوصية كل منطقة.

غير أن القصر أصبح يعاني من التدهور و خطر الاندثار لعدم بعض البنايات بالرغم من استفادته من عمليات الترميم غير أنها لم تكن كافية لترقيته و نتج عنها بعض المشاكل فالتغيير الذي أجري على بعض المرافق لم يحافظ على نفس الخصائص القديمة لها.

بهذا وجب علينا المحافظة و صيانة هذا الإرث التاريخي و احترام خصائصه العمرانية و المناخية و الربط بينها و اعتبارها كمرجع في التخطيطات المجالية للمدن الحديثة .

و بالتطرق الى جانب الاستغلال السياحي للمناطق التراثية، فبالرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية هائلة إلا أن حصتها من السياحة العالمية ضئيلة جدا ويعود ذلك أساسا إلى إهمال القطاع السياحي في مختلف برامج التنمية، و هو نفس ما لمسناه من خلال دراستنا حول منطقة بوسمغون، حيث أن المنطقة تمتلك مؤهلات طبيعية (موقع جغرافي متميز، مناخ ملائم، تضاريس..) و بشرية(عادات و تقاليد، تراث مادي، حرف وصناعات

تقليدية) إضافة الى امتلاكها لمزار من أهم مزارات الطريقة التيجانية في العالم، يجعل منها منطقة جاذبة للسياح، إلا أن التنمية السياحية في هذه المنطقة تكاد تكون منعدمة، حيث تنعدم مرافق استقبال السياح و الخدمات التي توفر للسائح الراحة و الرفاهية، و هذا ما ساهم بشكل أو بآخر في نقص عدد السياح.

و للنهوض بقطاع السياحة ببوسمغون و جب تعاون كل من السلطات المحلية و المجتمع المدني بجميع مؤسساته و جمعياته الفاعلة في مختلف الميادين و يساهم في بناء ثقافة و نخبة مجتمعية واعية بضرورة صون التراث العمراني و مساندة الدولة و لا شك أن هذه الطاقات البشرية من أهم مبادئ استدامة التراث العمراني، حيث يساهم المواطنون في التعريف بالتراث المحلي لمنطقتهم عن طريق توفير اليد العاملة في الحرف و الصناعات التقليدية، و يأتي دور السلطات المحلية بتوفير الإمكانيات المادية من فنادق و متاحف و دور صناعة تقليدية و أسواق لزيادة الحركة و التردد على المنطقة، أيضا تلعب السلطات المحلية دورا فعالا في عملية المحافظة على التراث العمراني حيث تسعى لترميمه و تنميته و تطويره و توظيف هذا التراث في خدمة السياحة المحلية أو خلق وظيفة سياحية في المنطقة

المصادر و المراجع

I. قائمة المراجع و المصادر باللغة العربية :

أولاً: الكتب :

1. ابو غزالة، 2013، الاستدامة كمدخل للحفاظ على الهوية المعمارية في ظل العولمة (دراسة حالة جمهورية مصر العربية)، ابحاث و تراث 3، دراسات من التراث العمراني، ص 277
2. عقاب مُجد الطيب، 2007، مساكن قصر القنادسة الأثرية ، الجزائر، دار الحكمة، ص 15.
3. أ.د عبد القادر خليفة، أ.د مُجد السيد مُجد أبو رحاب، 2018، تحولات المدينة الصحراوية الكبرى، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى.
4. احمد عواد جمعة، 2007، الاستدامة في المناطق العمرانية، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة، ص 15
5. جليل حسن حسنين، 2006، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية للنشر ص 09
6. خليف عبد القادر، 2009، من الموروث الثقافي الجمعي المغاربي، منطقة عين الصفراء نموذجاً، وهران، دار الأديب للنشر و التوزيع، ص 09.
7. د عبد الناصر الزهراني، 2012، ادارة التراث العمراني، الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، ص 25
8. د.أحمد حسني رضوان، 2005، السياحة البيئية المستدامة في مصر، ص 25
9. طالب عبد الرحمن، 2002، الشيخ سيدي أحمد التجاني رحمته الله ومنهجيته في التفسير والفتوى والتربية ، ط 1 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 5 .
10. ماجد عبد المنعم، 1963، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 121

ثانياً : المجلات:

مجلة آفاق العلوم، العدد السادس، جامعة الجلفة.

ثالثاً : المذكرات، البحوث و الدراسات

1. أيوب عبد الرحمان ، 1988، من قصور الجنوب التونسي *القصر القديم* بحث نشر ضمن كتاب النقائش والكتابات في الوطن العربي ،تونس، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص 15- 20

2. تواتي زوليخة، 2006، دراسة المعالم الدينية داخل قصر بوسمغون "دراسة أثرية معمارية" مذكرة تخرج في علم الآثار
3. دحمون منى، 2011، قصر بوسمغون بولاية البيض دراسة أثرية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير
4. راشد أ، د أحمد يحيى، د محمد ابراهيم البلقاسي، أ. محمد فكري محمود، الاستثمار كركيزة لعمليات الحفاظ بالمناطق التراثية، 2013م، دراسة حالة شارع المعز بدين الله الفاطمي، أبحاث و تراث دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، ص 299
5. زيدوري بن عامر، 2018، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية المستدامة حالة مدينة بوسمغون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة المدن، جامعة المسيلة
6. سلطان محمد سيد، 2013، قضايا تمويل التراث العمراني، الاطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ التراث و حمايته ابحاث و تراث 3، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، ص 203
7. ظافر غنية لكحل، 2009، " التراث بين الحفظ والإحياء "، ندوة المحافظة على المدن القديمة، سعد خميل القريزي، بنغازي، ص 67
8. وسيلة نادية بن ميلود، 2010، صيانة وترميم وتأهيل قصور الجنوب الغربي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار والمحيط، جامعة تلمسان، ص 18

رابعاً : اتفاقيات و موثيق

1. اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، المنعقدة في 29 سبتمبر 2003 بباريس.
2. اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، 1972 يونسكو
3. مسودة ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته، 2003، المادة الأولى، الهيئة العليا للسياحة، المملكة العربية السعودية، ص 6

خامساً مصادر من القرآن الكريم :

1. سورة الفجر الآية 19
2. سورة الفرقان الآية 10

3. سورة الرحمن الآية 72
4. سادسا: الهيئات و الإدارات المختصة:
5. مديرية البرمجة و متابعة الميزانية
6. مديرية البناء و الهندسة و الهندسة المعمارية لولاية البيض
7. مديرية الثقافة لولاية البيض
8. المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون
9. مكتب الدراسات BTA لولاية البيض

سابعاً : مواقع الأنترنت

Google earth pro

SAS PLANET.NET

II. مصادر باللغة الأجنبية :

- Jokilehto 1986,jukka ,ICCRUM.
- Journal of engineering , 23 février 2017,number02
- Le grande dictionnaire Encyclopédique , 1984,Larousse , T7 ,P7905
- Louis A, 1971,Habitat et habitation autour des ksars de montagnes dans le sud Tunisien, IBLA, N127 , p125
- PNUD 1990 .defining and measuring of developpement ,new york p 11.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض والكون
قسم الجغرافيا و التهيئة الإقليمية
تخصص: مدن، الديناميكية المحلية و التسيير

استمارة بحث ميداني (موجهة للسياح في قصر بوسمغون)

ملاحظة: الرجاء ملأ هذه الاستمارة بكل صراحة من أجل مساعدتنا في اعداد مذكرة نهاية الدراسة
لنيل شهادة ماستر في تخصص تسيير المدن و ديناميكية الأوساط ، بوضع علامة X في المكان
المناسب و ملأ الفراغ ، بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا لأغراض البحث.

السنة الجامعية: 2020/2019

1-الجنس : ذكر أنثى

2-مكان الإقامة :

3-هل زرت القصر برفقة : العائلة الأصدقاء مع فوج سياحي وحيدا

4-هل جئت في رحلة منظمة أو شخصية؟ منظمة شخصية

5- اذا كانت رحلة منظمة ، فما هي الجهة المسؤولة عن تنظيم الرحلة ؟

جمعية سياحية تراثية وكالة سياحية

مؤسسة تربوية أخرى

6-هل يتوفر النقل من البلديات و الولايات الأخرى نحو بلدية بوسمغون ؟

7-كم زرت القصر من مرة ؟ مرة مرتين أكثر من مرتين

8-أوقات الترددات على القصر : اسبوعي شهري في العطل و المناسبات أول زيارة

9-إذا كانت اول زيارة ، هل تريد إعادة زيارتها مستقبلا ؟ نعم لا

- في حال الإجابة ب "لا" ، ما الذي لم يعجبك في القصر ؟ و ماهي النقائص في نظرك ؟

.....

10-وسيلة النقل المستعملة للوصول الى القصر : مركبة خاصة

نقل جماعي خاص بالرحلات نقل حضري بين البلديات

11- ما الغرض من زيارتك للمنطقة؟

ترفيهي ديني علمي

12- ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء زيارتك للمنطقة؟

الإقامة النقل الإرشاد السياحي الخدمات

13- في حالة مبيتك في المنطقة؟ أين أقمت؟

مؤسسة إيواء الكراء عند الأقارب في بوسمغون

14- كيف تعرفت على القصر:

عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الإعلام وكالة سياحية

و في الأخير شكرا لكم على مساعدتنا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية علوم الارض والكون
قسم الجغرافيا و التهيئة الإقليمية
تخصص المدن، الديناميكية المجالية و الأوساط

استمارة بحث ميداني (موجهة لسكان بوسمغون)

ملاحظة: الرجاء ملأ هذه الاستمارة بكل صراحة من أجل مساعدتنا في اعداد مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر في تخصص تسيير المدن و ديناميكية الأوساط ، بوضع علامة X في المكان المناسب و ملأ الفراغ ، بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا لأغراض البحث.

السنة الجامعية: 2020/2019

1-السن:.....

2-الجنس: ذكر أنثى

أسئلة بالجانب العمراني :

1-ماذا يعني القصر بالنسبة لك؟

موروث حضاري لاشئ

2-كيف ترى حالة القصر؟

جيدة متوسطة سيئة

أسئلة خاصة بالجانب السياحي و الاقتصادي :

1-من وجهة نظركم هل تعتقدون ان تطوير السياحة بالمنطقة امر مهم؟

نعم لا لا أعلم

2-هل أنت من مشجعي السياحة في المنطقة؟

نعم لا

4-في حالة نعم: ماهي المؤهلات السياحية التي يمكن استغلالها في تطوير السياحة بالمنطقة؟

القصر الزاوية التيجانية و المسجد واحة النخيلة

5- هل ثقافة و عادات السياح تمثل لكم مشكلة؟

نعم لا

6-ماهي المشاكل التي تعرقل تطور السياحة ببوسمغون؟

التهيئة النظافة نقص المرافق النقل و المواصلات تدهور حالة القصر

7- ما هي المشروعات السياحية التي من الممكن ان تساعد في تطوير السياحة في بوسمغون ؟

المحافظة على الطابع التراثي للقصر

تشجيع النشاط المحلي و الحرف

ادخال تغييرات حديثة على القصر

الفنادق و الاماكن الترفيهية

8- إذا اقترح عليك اختيار مكان المسكن ، ماذا تفضل ؟

السكن في القصر

السكن في العمارت الحديثة

السكن في حي جديد يحمل نفس

مواثفات القصر

9- ماهي التدخلات و الانشطة التي تقترح اضافتها في المنطقة؟

10- هل تستفيد اقتصاديا من الحركة السياحية داخل القصر؟

نعم

لا

- في حالة الاجابة بنعم: كيف تستفيد ؟

11- ماهي أسباب تدهور القصر في رأيك؟

غياب الترميم

تعرضه لتخريب عمدي

المناخ

12- هل اعتمد مكتب الدراسات المسؤول على ترميم القصر نفس نمط و مواد البناء القديمة أم غيرها ؟

نعم

لا

في حالة الاجابة ب "لا" : ما الذي تم تغييره؟

في الأخير شكرا لكم على مساعدتنا

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
الفصل التمهيدي	
3	المقدمة
5-4	الإشكالية
5	أهداف البحث
7-6	منهجية البحث
8-7	التقنيات المستعملة في إنجاز البحث
8	مخاور البحث
9	صعوبات و عوائق البحث ا
الفصل الأول	
11	تمهيد
11	1- مفاهيم و مصطلحات حول التراث
13-12-11	1-1 تعريف التراث
13	2-1 أنواع التراث
13	3-1 تصنيفات التراث
14-15	2- التراث غير المادي
15	1-2 تعريف التراث غير المادي

15	3- التراث الثقافي المادي
16	1-3 تعريف التراث الثقافي المادي
17	2-3 التراث العمراني
17	1-2-3 تعريف التراث العمراني
17	2-2-3 أسباب تدهور التراث العمراني
17-18	3-2-3 مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني و المعماري
19-18	4-2-3 سياسات و أساليب الحفاظ على التراث العمراني
19	5-2-3 أهمية الحفاظ على التراث العمراني
20	4- التراث العمراني في الجزائر
20	5- السياحة
20-21	1-5 تعريف السياحة
21	2-5 أشكال السياحة
21-22	3-5 تصنيف السياحة
22	4-5 أهمية السياحة الثقافية /التراثية
22	6- التنمية السياحية المستدامة
22	1-6 تعريف التنمية
23	2-6 تعريف التنمية السياحية
32	3-6 تعريف الإستدامة

32	4-6 السياحة المستدامة
23-24-25	7- مفاهيم حول القصور
25	خاتمة الفصل الأول
الفصل الثاني	
27	تمهيد
28	أولا : المؤهلات الطبيعية
28	1-الموقع
30	2-الموضع
31	المناخ
31	التساقط
33	تأثير التساقط على قصر بوسمغون
33	الحرارة
34	تأثير الحرارة على قصر بوسمغون
35	الرياح
35	تأثير الرياح على قصر بوسمغون
36	نشأة و تاريخ بوسمغون
39	المعالم الأثرية لقصر بوسمغون
39	دراسة مكونات القصر

40	الأسوار و الأبراج
41	الأبراج
41	الأحياء
40-41	الأبواب
44	مسالك القصر
45	دراسة تحليلية للمعالم الدينية
45	المسجد
47	نشأة الزاوية التيجانية و دورها
48	الزاوية التيجانية
48	الخلوة
49	المدرسة القرآنية
49	الدار البيضاء
49	المخزن
49	الخصائص الاجتماعية لقصر بوسمغون
51	اسقاط التراث اللامادي على ولاية البيض
52	اللهجة المحلية
52	الشعر الملحون
52	الرقص الشعبي

52	العلوي
53	رقصة الصف
54	الخصائص الاقتصادية للقصر
54	الحرف و الصناعة التقليدية و دورها في ترقية السياحة المحلية
57	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
59	تمهيد
60	الحالة العمرانية للقصر
63	عملية الترميم التي استفاد منها القصر و الزاوية
64	التدخلات العمرانية التي اشتمل عليها القصر
66	واقع السياحة ببوسمغون
66	أنواع السياحة ببوسمغون
66	السياحة الترفيهية
67	السياحة التاريخية
67	السياحة الدينية
71	تحليل استمارة البحث
71	تحليل الاستمارة الالكترونية للسياح
82	تحليل الاستمارة الخاصة بالسكان

82	علاقة السكان بالقصر
82	أسباب تدهور القصر
83	مدى تمسك السكان بالطابع المعماري و العمراني للقصر
84	آفاق السياحة في بوسمغون
85	أهم المشاريع للتنمية السياحية المستدامة بقصر بوسمغون
87	خلاصة الفصل
89-88	خاتمة عامة

93-90	قائمة المراجع و المصادر
95-90	الملاحق
106-101	فهرس المحتويات
107	فهرس الصور
108	فهرس الجداول
108	فهرس الخرائط
109	فهرس الأشكال

فهرس الصور		
الصفحة	الصورة	رقم الصورة
30	موضع بوسمغون	01
39	صورة جوية لقصر بوسمغون	02
40	سور	03
43	الباب الشرقي	04
43	الباب الغربي	05
44	باب تمدلة نت تبون	06
45	الزقاق المؤدي للخلوة	07
46	الزقاق المؤدي للمسجد	08
47	مئذنة المسجد	09
48	خلوة سيدي احمد التيجاني	10
53	رقصة العلاوي	11
53	رقصة الصف	12
54	أواني فخارية تقليدية	13
55	صناعة الجلود	14
55	زرابي تقليدية	15
56	صناعة الحلي	16
61	ساحة الجماعة التي تم ترميمها	17
62	جزء من اغرم جديد في طور الترميم	18
62	زقاق من اغرم القديم ايل للإختيار	19
63	جزء مهدم من اغرم القديم	20
64	أجزاء من انخيار القصر	22-21
66-65	حالة بعض اجزاء القصر قبل و بعد الترميم	26-25-24-23
67	واحة النخيلة	27

فهرس الخرائط		
الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
29	الموقع الجغرافي لبلدية بوسمغون	02-01
31	موقع قصر بوسمغون بالنسبة للمدينة	03
38	مراحل التوسع العمراني لتوسع مدينة بوسمغون	04
42	موقع ابواب القصر	05
51	الأحياء المكونة للقصر	06
60	تصنيف الحالة العمرانية للقصر	07
70	تدفقات السياح الى القصر 2010-2019	08

فهرس الجداول		
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
14	تصنيف التراث المادي و غير المادي	01
32	معدلات التساقط	02
34	تغيرات معدلات درجات الحرارة	03
35	تغيرات الرياح	04
56	توزيع الوظائف القصر	05
68	الزوار الوافدون الى القصر	06
71	عينة الدراسة حسب الجنس	07
72	الأصل الجغرافي لزوار قصر بوسمغون	08
73	التردد على قصر بوسمغون	09
75	الغرض من الزيارة	10
76	الصعوبات التي يواجهها السائح	11
77	أماكن إقامة السياح	12
78	وسيلة النقل المستعملة	13
79	وسائل الترويج السياحي للقصر	14
80	الجهة المسؤولة عن تنظيم الرحلات	15
83	اختيار السكن المفضل	16

فهرس الأشكال		
الصفحة	العنوان	رقم الشكل
13	أنواع التراث	01
68	الزوار الوافدون على القصر 2010-2019	02
72	العينة حسب الجنس	03
73	الأصل الجغرافي للزوار	04
74	ترددات السياح على القصر	05
75	الغرض من الزيارة	06
76	الصعوبات التي تواجه السياح	07
77	اماكن إقامة السياح	08
78	وسيلة النقل المستعملة	09
79	الوسيلة المعتمد عليها للتعرف على القصر	10
81	الجهة المنظمة للرحلات	11
83	إختيار السكن المفضل	12

مِنْ خَيْرِ مَا لَدَى اللَّهِ